

# الدِّينُ بَيْنَ السَّنَاءِ وَالْمَجِيبِ

لِسَمَاحَةَ الْعَلَامَةِ  
اِحْتِجَاجِ مِيرْزَا حَسَنِ اِكْبَارِيِّ الْاِحْقَائِيِّ

٣

اعداد

عَلِيِّ مُحَمَّدٍ الْمَهْرِيِّ

رُصْدًا لِرَدِّ وَتَوْزِيْعٍ  
بِحِجَّةِ الْاِحْتِفَالَاتِ وَالنَّدَوَاتِ الدِّيْنِيَّةِ  
مَكْتَبَةُ الْاَمَلِ الْفَصْلَاقِ الْعَامَّةِ  
مَسْجِدِ الْاَضْحَافِ - اَلْمَدِيْنَةُ  
اَلْجُزْءُ الْثَالِثُ

طُبِعَ عِنْدَ نَفْسَتِهِ

الطابع عبد الله يعقوب لنجارة و الطابع علي طاهر محمد حسن

١٩٧٧ م

١٣٩٧ هـ

يَهْدَى وَلَا يَبَاعُ



# الدِّينُ بَيْنَ السَّنَاءِ وَالْمَجِيبِ

لِسَمَائِحَةِ الْعَلَامَةِ  
الْحَاجِّ مِيرْزَا حَسَنِ الْكَارِي الْأَحْقَائِي

٣

اعداد

عَيْلِي مُحَمَّدُ الْمَهْدِي

الْأَوْحَادُ

لِصَدْرِ الْوَسْطِيِّ  
بِحَسْبِ الْأَحْفَالِ وَالزُّرُوعِ الدِّينِيَّةِ  
مَكْتَبَةُ الْأَوْحَادِ وَالضَّلَاحِ وَالضَّامِنَاتِ  
مَسْجِدُ الْبَيْتِ الْحَرَامِ - الْمَكَّةُ الْمُكَرَّمَةُ  
الْجُزْءُ الثَّلَاثُ

موقع الأوحاد  
Awhad.com

طُبِعَ بِعِلْمِ نَفْسِهِ

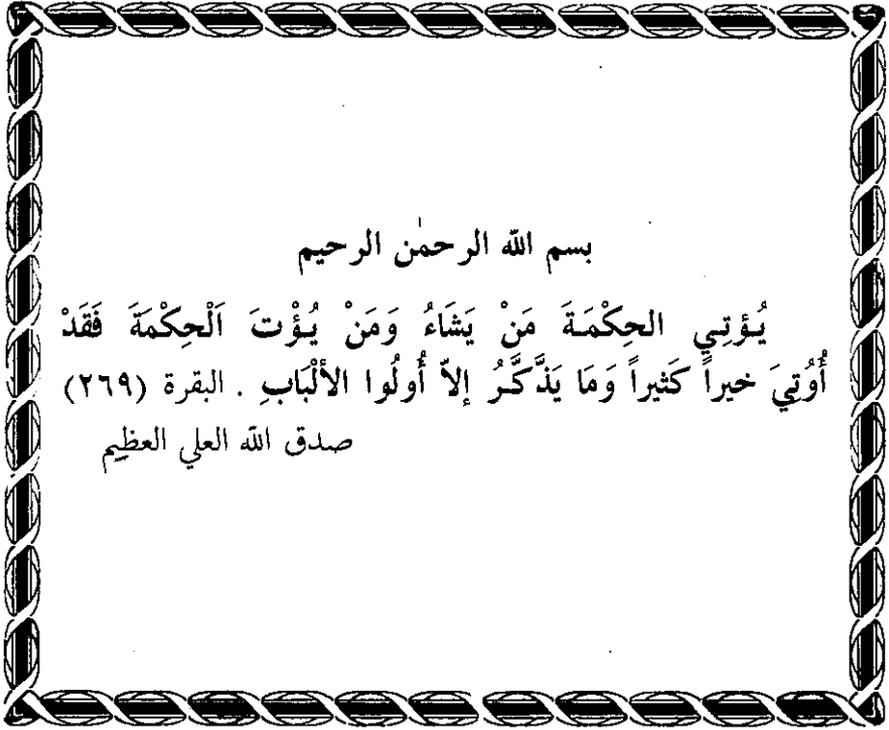
الطابع عبد الله بعلي بنجارة و الطابع عيسى طاهر محمد حسن

١٩٧٧ م

١٣٩٧ هـ

يَهْدَى وَلَا يَبَاعُ





بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

يُؤْتِي الْحِكْمَةَ مَنْ يَشَاءُ وَمَنْ يُؤْتَ الْحِكْمَةَ فَقَدْ  
أُوتِيَ خَيْرًا كَثِيرًا وَمَا يَذَّكَّرُ إِلَّا أُولُو الْأَلْبَابِ . البقرة (٢٦٩)  
صدق الله العلي العظيم





سماحة الامام المصلح العلامة الميرزا حسن الحائري الاحقائي اطال الله في عمره

بقلم : سماحة المرجع الديني حجة الاسلام  
الحاج ميرزا حسن الخائري الاحقائي

كلمة

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

اخوان المؤمنین

السلام علیکم ورحمة اللہ وبرکاتہ  
لقد وفقنی المولى عزوجل ولله المجد والمنة کثیر من الباقیات  
الصالحات من تعظیم المآجد والحسينات وتأسيس المجالس  
الدينية والمكاتب في مختلف البلاد والمجالات ، من العرب والمسلمين  
ومن جلتها تشكيل لجنة دينية ثقافية تضم عددا طيبا من الشباب  
المؤمن الموالى . من طائفتنا في الكويت وسميت بلجنة  
الاحتفالات والندوات الدينية

وقد باشرت اعمالها بعناية خاصة من مولانا المحجة امام العصر والزمان  
عجل الله فرجه واروا حافله بهمة ونشاط وتوجيه راسم  
في احياء المناسبات الدينية باقامة الاحتفالات ومحدد الندوات  
والقاء المحاضرات والقيام بكافة الخدمات الاعلامية المفيدة  
لديننا الاسلامي ومنه هبنا الجعفرى .

وهذا الكتاب الذي بين يديك ، عزيزى المؤمن الموالى ، هو  
ثالث انتاج هذه اللجنة الموقرة ، وهو يتوى على اسئلة  
اخوانى واولادى التي وجهت اليّ في الندوة الاسبوعية  
التي تقعد في ليلة الجمعة بعد اقامة الصلاة في مسجد العواض  
بالكويت ، واحببتى عليها . وقد شارك في حضور هذه -  
الندوة المباركة جمع كبير من الكهول والشباب ، وناقشوا  
في غالب المسائل المطروحة . واستمعوا احببتى بكل شوق وارتياح  
وظابت انفسهم والحاموا بها .

و لعمري لقد رأيت وعاينت في شبابنا من الفطنة والذكاء  
والإيمان والعمل ، والأشتياق الى معرفة الحقائق ، والجهاد في  
سبيل اعداء كلمة الحق ، والحب والولاء لاهل بيت العصمة  
عليهم السلام الذي جعلني اتصور لمستقبلهم عزاً رائقاً و  
مقاماً منيعاً وسعادة في الدنيا والآخرة .

« ذلك فضل الله يؤتيه من يشاء والله ذو الفضل العظيم »  
وارجو من رب السميع المجيب ان يكون هذا الكتاب ردياً  
بين السائل والمجيب مفيداً لكم جميعاً ايها المؤمنون . و  
ان يوفيني بعد هذا الخدمة المجدية للجميع الا سلامي اكثر مما دفعني  
الى الان . امين والحمد لله رب العالمين وصلى الله على  
محمد واله الطاهرين ولعن الله على اعدائهم ومخالفينهم  
ومنكرهم اجمعين من الان الى يوم الدين .  
وانا الاحق

« حسن بن موسى بن محمد باقر »  
« الحائري الاصفهاني الاسكواني »

التاريخ اثنان  
سنة ١٣٩٧ هجرية





بسم الله الرحمن الرحيم  
المقدمة

بقلم : علي محمد المهدي

« ولتكن منكم أمة يدعون إلى الخير ويأمرون بالمعروف وينهون عن المنكر وأولئك هم المفلحون ولا تكونوا كالذين تفرقوا واختلفوا من بعد ما جاءهم البينات وأولئك لهم عذاب عظيم » .  
مما يشرف المرء أن يكون موضع ثقة من بيدهم الحل والعقد من الرجال المؤمنين الأتقياء من رجال الدين والعلم المجتهدين في الفقه الاسلامي والمجاهدين في سبيل رفعة العقيدة الاسلامية وتقدمها .  
لقد سعدت كثيراً عندما كلفني والذي الروحي سيدي الامام المصلح والحجة المجتهد الحاج ميرزا حسن بن ميرزا موسى الحائري الاحقائي أدام الله ظله العالي بالقيام باعداد أسئلة هذا الكتاب وتوجيهها الى سماحته للاجابة عليها في الندوة الاسبوعية التي تعقد مساء الخميس ( ليلة الجمعة ) من كل أسبوع بعد الصلاة مباشرة في مسجد الصحاف في الكويت ، وجمعها في كتاب يكون مرجعاً للمؤمنين ويساهم في نشر الوعي الديني والعقائدي بين المسلمين عامة والشباب خاصة في هذه الفترة العصيبة من تاريخ أمتنا الاسلامية ، هذه الفترة التي كثر فيها الالحاد والملحدين والفرقة والمفرقين ودعاة المذاهب الوضعية الهدامة التي ومع الأسف الشديد تلقى رواجاً بين ضعاف العقيدة وضعاف النفوس وذلك لضعف التوجيه الاسلامي ولعدم وجود الأجهزة الاعلامية الموحدة التي تخدم الاسلام ، أن أجهزة الاعلام أصبحت اليوم

من أهم الأجهزة التي يجب أن تلقى الاهتمام الكامل والدعم الكبير من المسلمين وفي مقدمتهم رجال العلم الأتقياء لما لهذه الأجهزة من أهمية كبرى في التوجيه العقائدي السليم .

عزيزي القارئ :

لقد سبق وأن أصدرنا الجزء الأول والجزء الثاني من هذا الكتاب (الدين بين السائل والمجيب) وها نحن الآن نضع بين يديك الجزء الثالث منه ، ويليه الجزء الرابع إن شاء الله ، وهدفنا من وراء نشر هذه السلسلة من كتاب (الدين بين السائل والمجيب) هو خدمة العقيدة أولاً ، ونشر مآثر ومناقب محمد وأهل بيته الأطهار عليهم السلام تبياناً للحقيقة التي يجهلها الكثير من الناس والدعوة إلى رص الصفوف وتوحيد الكلمة والجهد بين كافة المسلمين بلا استثناء إذ أن قوة المسلمين في تعاضدهم وتماسكهم ووقوفهم صفاً واحداً في وجه الأعداء المتربصين بنا الدوائر ، وأهم وألذ أعداء الاسلام اليوم هم اليهود ومن ورائهم الصهيونية العالمية .

وهنا أرى لزاماً عليّ أن أشيد بمواقف علمائنا الاعلام الداعية إلى وحدة المسلمين وجمع كلمتهم على الحق وفي مقدمة هؤلاء العلماء الاعلام حجة الاسلام والمسلمين سيدي الميرزا حسن الحائري الاحقائي الذي كان ولا يزال من أشد المتحمسين والداعين إلى جمع شمل هذه الأمة وعزتها وكرامتها سواء بقلمه أو بلسانه أو باتصالاته الشخصية المستمرة وهو الذي بلغ من العمر أكثر من سبعين عاماً ، موزعاً نشاطه داخل الكويت وخارجها كالبحرين والعراق وسوريا والاحساء وايران وباكستان وافغانستان حيث يبعث بالكتب والأموال إلى المؤمنين في هذه الدول وينشيء دور العبادة من مساجد وحسينيات .

وأخيراً أرجوا منك عزيزي القارئ أن تعذرنا ان وجدت في  
هذا الكتاب أخطاء مطبعية أو لغوية فالعذر عند كرام الناس مقبول .  
إذ أن الذي يعمل لا بد وأن يُخطيء ، فالكمال لله تبارك وتعالى وحده  
فهو الكامل ، ولا كامل إلا وجهه ، وهذا جهد متواضع نقدمه هدية  
إلى المحبين والمواهب راجين قبوله مع فائق المحبة والتقدير .

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته ، ، ، ،

علي محمد المهدي

الكويت في ١ شعبان / ١٣٩٧ هـ  
الموافق ١٦ / ٧ / ١٩٧٧ .



في تفسير  
آيات القرآن المجيد



بسم الله الرحمن الرحيم

« انا فتحنا لك فتحاً مبيناً (١) ليغفر لك الله ما تقدم من ذنبك  
وما تأخر ويتم نعمته عليك ويهديك صراطاً مستقيماً (٢) وينصرك  
الله نصراً عزيزاً (٣) » .

سورة الفتح

ما تفسير هذه الآيات الشريفة وهل كان النبي (ص) مذنباً  
حتى يغفر الله له ما تقدم من ذنبه وما تأخر؟ أرجو شرح ذلك ولسامحتكم  
وافر الشكر والاحترام .

حسين اسماعيل الشيخ ابراهيم

- الكويت -

الجواب :-

الأنبياء سفراء الله ولا ينبغي لله تعالى أن يتتخب سفيراً وممثلاً  
إلا معصوماً مطهراً ولا يتتخب من الناس من يميل إلى الذنوب والخطايا  
أبداً ، جل ربي وجلت عظمتة . وهذا النبي العربي الذي هو أشرف  
المرسلين وخاتم النبيين والمبعوث إلى كافة الخلائق أجمعين كيف يجوز  
أن ينحرف عن مشيئة الله وارادته ويختار من الأعمال ما هو خلاف  
رضى الله وخلاف اختياره . حاشا نبينا المعظم صلى الله عليه وآله  
وسلم من ارتكاب الأخطاء والذنوب حاشاه حتى من ترك الأولى فهو  
معصوم مطلق قد عصمه ربه القادر الغني من كل سوء وشين .

في المجمع والقمى عن الإمام الصادق عليه السلام ، سئل عن  
هذه الآية فقال ما كان له ذنب ولا هم بذنب ولكن الله حملة ذنوب  
شيعة ثم غفرها . وفي المجمع عنه عليه السلام أنه سئل عنها فقال  
والله ما كان له ذنب ولكن الله سبحانه ضمن له أن يغفر ذنوب شيعة

علي عليه السلام ما تقدم من ذنبهم وما تأخر . وفي بعض الروايات ان الله عز وجل يوجه الخطاب إلى نبيه في مثل هذه الآيات والمقصود أمته من باب ( اياك ادعوا واسمعي يا جارة ) . والذي يساعد هذا التفسير ويقرب الأذهان منه الأحاديث الواردة في تفسير الآية الشريفة التي في سورة إبراهيم عليه وعلى نبينا وآله السلام . وهي « ألم تر كيف ضرب الله مثلاً كلمة طيبة كشجرة طيبة أصلها ثابت وفرعها في السماء تؤتى أكلها كل حين باذن ربها ويضرب الله الأمثال للناس لعلهم يتذكرون » .

في الكافي عن الإمام الصادق عليه السلام أنه سئل عن الشجرة في هذه الآية فقال : رسول الله صلى الله عليه وآله أصلها وأمير المؤمنين عليه السلام فرعها والأئمة من ذريته عليهم السلام أغصانها وعلم الأئمة ثمرتها وشيعتهم المؤمنون ورقها . قال : والله ان المؤمن ليولد فتورق ورقة فيها وان المؤمن ليموت فتسقط ورقة منها ، وفي الأكمال والحسن والحسين ثمرها والتسعة من ولد الحسين عليهم السلام أغصانها . وفي المعاني وغصن الشجرة فاطمة عليها السلام وثمرها أولادها وورقها شيعتها ، فلا عجب اذا ولا بأس أن ينسب ذنب شيعته إليه كما ينسب الورق واطواره إلى الشجرة ، فيقال اخضرت الشجرة اذا أورقت في الربيع واصفرت الشجرة اذا ذبلت في الخريف والحال أن أصلها لا تخضر ولا تصفر وانما تخضر وتصفر الورق .

الحائري الإحقيقي

سؤال :

قال الله تعالى في القرآن الشريف ،

بسم الله الرحمن الرحيم

« وكذلك أوحينا إليك روحاً من أمرنا ما كنت تدري ما الكتاب ولا الإيمان » اطلب من سماحة المولى التفسير الوافي لهذه الآية المباركة .  
آية (٥١) الشورى .

عبد الله نجم المزيدي  
- الكويت -

الجواب :-

في الكافي عن الإمام الصادق عليه السلام قال ( الروح في هذه الآية الشريفة ) خلق من خلق الله عز وجل أعظم من جبرئيل وميكائيل كان مع رسول الله صلى الله عليه وآله يخبره ويسدده وهو مع الأئمة عليهم السلام من بعده . وفي الخبر منذ أنزل الله ذلك الروح على رسول الله ( ص ) ما صعد إلى السماء وانه لفينا . أقول وهو الذي حكى الله عنه حيث قال « يستلونك عن الروح قل الروح من أمر ربي وما أوتيتم من العلم إلا قليلاً » وليس هو جبرئيل لو كان هو جبرئيل لكان الجواب من قبله هو جبرئيل ولم يكن الجواب سلبياً منفيماً وجبرئيل معروف عند الأمم جميعاً فليس كما يزعم بعض من لا دراية له في الآيات والروايات ولا حظ له في العلم ويقول أن رسول الله صلى الله عليه وآله ما كان يدري ما الكتاب ولا الإيمان بل كان ضالاً قبل بعثته حتى نزل عليه جبرئيل وأنزل عليه الكتاب وألهمه الإيمان . نعوذ بالله . كلا بل هو الملك المسدد الذي كان معهم في كل حال من أحوالهم ويسددهم كما في الاخبار . وهو العقل الكلي الذي خلقه الله

قبل كل شيء فقال له اقبل فاقبل وقال له أدبر فأدبر حين لا ملك مقرب ولا نبي مرسل وهو عقلهم الشريف . في الحديث عنه ( ص ) ( أول ما خلق الله نور نبيك يا جابر ) وقال ( ص ) ( أول ما خلق الله عقلي . وقال أول ما خلق الله روعي ) فالنور والعقل والروح كلمات مترادفة والمقصود واحد . فالأشياء المعنوية والصورية والمراتب والمقامات كلها مخلوقة بالعقل وبعد العقل وليس قبله كتاب ولا ايمان بل كلها أنوار بسيطة في علم اللاهوت . والحمد لله على ما أنعم والشكر له على ما أهم . وهما من مقتضيات عالم الملك والناسوت ( عالم الأجسام ) نعم ان في عالم الملكوت ( عالم النفوس ، عالم الذر ) أيضاً تكاليف شرعية وللكتاب والايمان ذكر خاص ، وأما فيما قبله كما قلنا ليس لهما ذكر ولا عين .

### الحائري الاحقائي

سؤال :

أرجو تفضل سماحتكم بتفسير قول الله تبارك وتعالى في سورة (الضحى) .

بسم الله الرحمن الرحيم

« ووجدك ضالاً فهدى (٧) وأما بنعمة ربك فحدث (١١) » .

طالب ثانوي

الجواب :

« ووجدك ضالاً فهدى » يعني ضالاً في قوم لا يعرفون فضلك فهداهم اليك ، أو وجدك ضالاً في قوم لا يعرفون فضل نبوتك فهداهم الله بك ، أو وجدك ضالاً يعني عند قومك فهدى أى هداهم الله إلى معرفتك . كما عن الإمام الرضا (ع) والامام الباقر والصادق عليهم السلام .

وقالوا أن حليلة السعدية لما أتت برسول الله صلى الله عليه وآله وسلم إلى المدينة المنورة تريد إرجاعه إلى جده عبد المطلب ، ففي خارج المدينة احتاجت إلى قضاء حاجة فاقعدته (أجلسته) في مكان ومضت إلى قضاء حاجتها ، ولما رجعت فقدته ولم تره فمضت إلى جده فأخبرته بالأمر . فأمر عبد المطلب أبنائه بالركوب والرواح إلى طلبه فوجدوه نائماً تحت شجرة وكانوا يظنون أن اليهود قد اختطفته علماً منهم أنه سوف يكون نبياً وناسخاً لدينهم وماحياً لآثارهم .

وأما ما يقوله غيرنا من المسلمين أنه كان ضالاً عن الحق فهده الله إلى دينه كما يقولون في حق سائر الأنبياء فغلط فاحش وجسارة في حق رسل الله عليهم السلام وحط من قدسيتهم ، وعندنا أنهم معصومون من صغرهم وطفولتهم بعصمة الله عز وجل . ألم يكن الله قادراً على أن يجتبي من عباده رجالاً مطهرين نقيين معصومين ؟ حتى يبعث أناساً مشركين عاصين مذنبين ؟ نعوذ بالله من الجهل والتجاهل . كيف كان (ص) ضالاً وكان نبياً قبل خلق الخلق كما يقول هو في الحديث المشهور بين المسلمين عامة « كنت نبياً وآدم بين الماء والطين) وكيف يكون ضالاً على ما يفسرون وقد خلقه الله نوراً من نوره باتفاق من المسلمين طبقاً للأحاديث الواردة عن الخاصة والعامة وليس في النور ظلمة ولا ضلال ( أفلا يتدبرون القرآن أم على قلوب أقفالها ) وكيف يكون ضالاً قبل بعثته في عالم الظاهر وقد كان نبياً قبل خلق آدم (ع) يعني كان مبعوثاً وهل يمكن أن يتصور للنبي ضلال . (وأما بنعمة ربك فحدث ) ، يعني بما أعطاك من النبوة والهداية وبما أنزل عليك وأمرك به من الصلاة والزكاة والصوم والحج والولاية ، وبما فضلك ورزقك وأحسن اليك وأجزل عليك من النعم كما عن

الأئمة عليهم السلام ، وكذلك يحب الله ظهور نعمه على من كانت  
عنده كما في الاخبار .

### الحائري الاحقائي

سؤال :

أرجو التكرم بتفسير قول الله تبارك وتعالى

بسم الله الرحمن الرحيم

« إذا لاذقناك ضعف الحياة وضعف الممات ثم لا تجد لك علينا  
نصيراً » آية (٧٤) سورة الاسراء .

عبد الله نجم المزيدي

- الكويت -

الجواب :

قيل في تفسير هذه الآية الشريفة ( ضعف الحياة وضعف الممات )  
يعني ضعف ما يعذب به غيرك بمثل هذا الفعل في الدارين لأن الذنب  
من الأعظم أعظم . « ثم لا تجد لك علينا نصيرا » يعني لا تجد  
من يدفع عنك العذاب . وقال عز وجل قبل هذه الآية « ولولا أن  
ثبتناك لقد كدت تركن اليهم شيئا قليلا » ، يعني إلى اتباع مرادهم .  
العياشي عن الامام الصادق عليه السلام انه سئل عن هذه الآية فقال :  
لما كان يوم الفتح اخرج رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم أصناماً  
من المسجد وكان منها صنم على المروة وطلبت إليه قريش أن يتركه  
وكان مسخاً فهم يتركه ثم أمر بكسره فتزلت الآية . وفي المجمع لما  
نزلت هذه الآية قال النبي ( ص ) اللهم لا تكلمني إلى نفسي طرفة عين  
أبدا . وفي العيون عن الرضا عليه السلام في حديث المأمون في عصمة  
الأنبياء حيث سأله عن قوله ( عفا الله عنك لم اذنت لهم ) قال هذا مما

نزل بياك اعني واسمعي يا جارة . خاطب الله تعالى بذلك نبيه والمراد به أمته وكذلك قوله عز وجل « لئن اشركت ليحبطن عملك ولتكونن من الخاسرين » وقوله تعالى « لولا أن ثبتناك لقد كدت تركن اليهم شيئاً قليلاً » وفي هذا المعنى أحاديث أخرى .

### الحائري الاحقائي

سؤال :

يقول الله سبحانه وتعالى في محكم كتابه الكريم :

بسم الله الرحمن الرحيم

« ولئن شئنا لنذهبن بالذى أوحينا اليك ثم لا تجد لك به علينا وكيلا »

آية (٨٥) سورة الاسراء .

أطلب من سماحة الامام المعظم التكرم بتفسير هذه الآية الشريفة ، مع تحياتي وتقديرى .

عبد الله نجم الزبيدي

- الكويت -

الجواب :

يعني ذهبنا بالقرآن ومحوناه عن المصاحف والصدور ، ثم لا تجد من يتوكل علينا باسترداده واعادته محفوظاً مستوراً ، إلا أن يرحمك ربك فيرده عليك . قيل ولو شئنا لمحونا هذا القرآن من صدرك وصدر أمتك حتى لا يوجد له أثر ثم تجد حفيظاً عليك يحفظ ذكره على قلبك .

الحائري الاحقائي

سؤال :

كثر الجدل والنقاش حول تفسير قول الله تبارك وتعالى في سورة عبس

بسم الله الرحمن الرحيم

« عبس وتولى (١) إن جاءه الأعمى (٢) وما يدريك لعله يزكى (٣)  
أو يذكر فتنفعه الذكري (٤) أما من استغنى (٥) فأنت له تصدى (٦)  
وما عليك الا يزكى (٧) وأما من جاءك يسعى (٨) وهو يخشى (٩)  
فأنت عنه تلهي .

أرجو التفضل بتفسير هذه الآيات الشريفة ولكم عظيم تقديري  
وفائق احترامي ، ، ،

علي محمد المهدي  
الكويت

الجواب :

هذه الآيات نزلت في رجل غني من بني أمية كان جالساً عند  
النبي صلى الله عليه وآله وسلم ، فجاء ابن أم مكتوم مؤذن رسول الله  
وكان أعمى فقدمه النبي على ذلك الرجل فأجلسه عنده ، فلما رآه  
عبس بوجهه وجمع نفسه وتولى عنه ، فخاطبه الله بقوله تعالى « وما  
يدريك لعله يزكى » يعني يكون طاهراً أزكى « أويذكر » يذكره  
رسول الله (ص) « فتنفعه الذكري » « أما من استغنى فأنت له تصدى »  
يعني أيها الرجل المتكبر اذا رأيت غنيا تتعرض له بالأقبال وتتصدى له  
وترفعه وتقدمه « وما عليك الا يزكى » فلا تبالي ازكياً كان أو غير  
زكي « وأما من جاءك يسعى وهو يخشى » يعني اذا جاءك ابن أم  
مكتوم الفقير « فأنت عنه تلهي » تلهو عنه ولا تلتفت اليه ولا تعني به.

وأما ما قاله بعض المفسرين من المسلمين بان المخاطب هو رسول  
الله صلى الله عليه وآله وسلم وهو الذي عبس وتولى الى آخر الآيات  
فحاشا نبينا (ص) من هذا الخلق الذميم وحاشاه ثم حاشاه كيف

وقد قال سبحانه في حقه « وإنك لعلی خلق عظیم » وهو القائل « إنما بعثت  
لأنتم مكارم الأخلاق » ونسبة هذه الآيات له (ص) جرم وذنوب  
عظيمين وهو (ص) أجل مما ينسب إليه الجاهلون أو المنافقون .  
ونحن إذا رأينا مثل هذه الصفة الناشئة من الكبر نعوذ بالله من  
أمام جماعة مثلاً أعرضنا عنه وحرمنا الاقتداء به في الصلاة وقلنا يبطلان  
صلاة من ياتم بمثله فكيف بالرسول الصادق الأمين وسفير رب العالمين  
الذي يجب على كل مؤمن الأتتمام بأقواله وأعماله والأقتداء باخلاقه  
لأنه (ص) أمام مطلق للبشر أجمع بل للموجودات كافة . والكبر  
من الكبائر وهو صفة الشيطان فكيف يتصف به نبي الرحمن رسول  
الله (ص) نعوذ بالله .

هذا وسياق الكلام يبيء بأن العتاب موجه للغير لا لرسول الله (ص)  
لأن المخاطب هو الرسول الكريم والكلام بصيغة الغائب فلو كان العتاب  
موجه لرسوله لكان الأجدر أن يقول (عبست وتوليت ان جاءك  
الأعمى) والسلام على من اتبع الهدى .

الحائري الاحقافي

سؤال :

أرجو من سماحتكم التكرم بتفسير هذه الآية الشريفة ، التي يزعم  
البعض أنها تدل على شرك أبي طالب رضوان الله عليه ، وأن الرسول (ص)  
قام بالاستغفار له .

بسم الله الرحمن الرحيم

« ما كان للنبي والذين آمنوا أن يستغفروا للمشركين ولو كانوا

أولي قربي من بعد ماتبين لهم أنهم أصحاب الجحيم « آية ١١٣  
سورة التوبة .

علي محمد المهدي  
الكويت

الجواب :

إن أبا طالب مؤمن من قريش حاشاه من الكفر وقد أسلم وآمن برسالة رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قبل سائر الناس بل كان يعتقد برسالته قبل اظهارها عن اخبار الراهب بحيرا كما هو ثابت لدى الخاصة والعامة ، ولكن قالوا كان يكتم إيمانه حتى يكون أقوى في حفظ الرسول أمام وحوش الجاهلية والأعداء من قريش ومثله فيهم كمثل مؤمن آل فرعون كان يكتم إيمانه ، وإني أقول : قد أظهر أبو طالب رضون الله عليه إيمانه شعراً ونثراً ، قولاً وفعلاً ، بكل صراحة وشجاعة ولم يكتمه أبداً ولم يكن يتق . فإيمان أبي طالب مما لا شك فيه ولا شبهة وقد أثبتت أقلام الشيعة إيمانه بالأدلة العقلية والنقلية وما أكثر الكتب والمؤلفات الضخمة والمفصلة في اثبات إيمانه وعليكم بمراجعتها ، خصوصاً كتاب ( أبو طالب مؤمن قريش ) وكتاب ( أبو طالب عملاق الإسلام الخالد ) . وأما هذه الآية الشريفة فشان نزولها كما في تفسير الحسن أن المسلمين قالوا للنبي صلى الله عليه وآله وسلم ، ألا تستغفر لآبائنا الذين ماتوا في الجاهلية ، فأنزل الله سبحانه ( ما كان للنبي والذين آمنوا . . . ) وبين أنه لا ينبغي للنبي ولا لكل مؤمن أن يدعو لكافر ويستغفر له ولو كان من الأقربين .

وكان أبو طالب حتى قبل الإسلام حنيفياً على دين جده ابراهيم عليه وعلى نبينا وآله السلام ، ولم يشرك بالله طرفة عين كأجداده

وآبائه إلى أبينا آدم رضوان الله عليه وعلى آبائه الكرام وسلام الله على  
 أبنائه العظام ، إن الذين استدلوا على كفر أبي طالب قالوا :  
 أنه كان على دين أبيه وجده باعترافه واققراره عند وفاته لما استنطقه  
 المشركون . وهذا دليل على اسلامه حيث كان أبوه وجده على ملة  
 إبراهيم الخليل عليه وعلى آله الصلاة والسلام ، كما قال جل وعلا  
 في كتابه العزيز « ملة أبيكم إبراهيم هو سماكم المسلمين من قبل » .  
 نعم من جملة الأكاذيب الموضوعة على أبي طالب رواية سعد  
 بن المسيب في شأن نزول هذه الآية الشريفة حيث فسرها بمؤمن قريش .  
 قال ابن أبي الحديد المعتزلي هو ( سعد بن المسيب ) من أعداء علي عليه  
 السلام ، وانه من القائلين له القائلين فيه المبغضين له إلى آخر ما قال كما  
 جاء في الغدير وغيره من الكتب « ألا لعنة الله على الكاذبين » .

### الحائري الاحقافي

#### سؤال :

أريد معرفة تفسير قول الله تعالى في الآية الشريفة (٦٧) من سورة  
 الأنفال ، وفيمن من نزلت وفي أي مناسبة ،

بسم الله الرحمن الرحيم

« ما كان لنبي أن يكون له أسرى حتى يثخن في الأرض ،  
 تريدون عرض الدنيا والله يريد الآخرة والله عزيز حكيم » .

عبد الأمير علي العطار  
 الكويت

## الجواب :

« ما كان لنبي أن يكون له أسرى حتى يشخن في الأرض »  
ثخن بمعنى غلظ فهو ثخين أي غليظ كما نقول هذا الشاي غليظ ،  
يقال أثخن في الأرض قتلا يعني أكثر القتل وبالغ فيه . فتفسير الآية  
الشريفة هو أنه ليس للنبي أن يكون له أسرى يأخذ منهم الفداء ويطلق  
سراحهم بل الأولى أن يقتلهم ويبالغ في قتلهم حتى يذل الشرك والكفر  
ويغز التوحيد والاسلام باستيلاء المسلمين عليهم « أنتم تريدون عرض  
الدنيا » . بأخذ الفداء منهم « والله يريد الآخرة » لكم . الآية نزلت  
في وقعة بدر حين ضعف المسلمون وقل عددهم فلما كثروا وزادت  
فيهم القوة والاستعداد لكفاح الأعداء ، نزلت هذه الآية الكريمة  
« فإذا لقيتم الذين كفروا فضرب الرقاب حتى إذا اثخنتموهم فشدوا  
الوثاق فإما منا بعد وإما فداء حتى تضع الحرب أوزارها » . آية (٤)  
سورة محمد يعني إذا أكثرتم القتل وبالغتم في هلاكهم وذلوا  
فشدوا الوثاق واحفظوهم حتى تضع الحرب آلتها وأثقالها من السلاح  
واللوازم ولم يبق منهم إلا مسلم أو مستسلم ، فعند ذلك لا بأس أن تمنوا  
عليهم باطلاقهم من غير فداء أو تأخذوا منهم الفداء وتطلقوا سراحهم .

وأما شأن نزول هذه الآية الشريفة هو أنه لما كان الغلب يوم  
بدر للمسلمين وقتلوا من الكفار سبعين رجلا من صناديدهم ومنهم  
أبو جهل وعتبه وشيبه والوليد ، وأسروا سبعين رجلاً منهم وفيهم عقبة  
بن أبي معيط ، والنضر بن الحرث فأمر رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم  
بضرب عنقهما فخاف الأنصار أن يقتل (ص) جميع الأسرى . فقاموا  
إليه وقالوا يا رسول الله قد قتلنا منهم سبعين وأسروا سبعين وهم قومك

وأسراك ، هبهم لنا وخذ منهم الفداء وأطلقهم فأنزل الله عليهم هذه الآية وأطلقهم بشروط .

الحائري الاحقائي

سؤال :

قال الله تبارك وتعالى ،

بسم الله الرحمن الرحيم

( قد سمع الله قول التي تجادلك في زوجها وتشكي الى الله  
والله يسمع تحاوركما ان الله سميع بصير ) ايه (١) سورة المجادلة .

اطلب من سماحة الامام التفضل بالاجابة مفسرا هذه الآية الشريفة  
مع الشكر وفائق التقدير .

علي محمد المهدي

الكويت

الجواب :-

في القمي : قال : كان سبب نزول هذه الآية أن أول من ظاهر  
في الاسلام كان رجلا يقال له أوس بن الصامت من الأنصار وكان  
شيخاً كبيراً فغضب على أهله يوماً فقال لها أنت علي كظهر أمي ثم ندم  
على ذلك - قال وكان الرجل في الجاهلية اذا قال لأهله أنت علي  
كظهر أمي حرمت عليه الى الابد ، وقال أوس لأهله يا خولة  
انا كنا نحرم هذا في الجاهلية وقد أتانا الله بالاسلام فاذهبي الى رسول الله  
صلى الله عليه وآله وسلم فاسأليه عن ذلك . فأتت خولة رسول الله (ص)  
فقالت بأبي أنت وأمي يا رسول الله إن أوس بن الصامت هو زوجي

وأبو ولدي وابن عمي فقال لي أنت علي كظهر أمي وكنا نحرم ذلك في الجاهلية وقد أتانا الله بالاسلام على يديك .

وفي الفقيه عن الصادق عليه السلام ما معناه وزاد في آخره فقال لها رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ، أيتها المرأة ما أظنك الا وقد حرمت عليه فرفعت المرأة يدها إلى السماء فقالت أشكو الى الله فراق زوجي فأنزل الله يا محمد ، ( قد سمع الله قول التي تجادلك في زوجها وتشتكي الى الله ) . . . الى قوله لعفو غفور . قال : ثم أنزل الله الكفارة في ذلك فقال : والذين يظاهرون من نسائهم . . . إلى عذاب اليم وفي الكافي عن الامام الباقر عليه السلام عن أمير المؤمنين عليه السلام ما يقرب من هذا الخبر .

ثم قال الله تبارك وتعالى بعد الآية المسئول عنها : الذين يظاهرون منكم من نسائهم ما هن أمهاتهم إن أمهاتهم الا اللاتي ولدنهم وانهم ليقولون منكرا من القول وزورا وان الله لعفو غفور . فعفى الله عن أوس بن الصامت وغفر له ، فرجع الى زوجته . ثم أنزل تبارك وتعالى بعدها . ( الذين يظاهرون من نسائهم ثم يعودون لما قالوا فتحرير رقبة من قبل أن يتماسا ذلكم توعظون به والله بما تعملون خبير . فمن لم يجد فصيام شهرين متتابعين من قبل أن يتماسا فمن لم يستطع فإطعام ستين مسكينا ذلك لتؤمنوا بالله ورسوله وتلك حدود الله وللكافرين عذاب أليم ) . ويشترط في وقوع الظهار أن تكون المرأة طاهرة طهرا لم يقربها فيه بجماع ، ويشهد على ذلك رجلان مسلمان ويقصد بذلك التحريم . ومتى اختل من هذه الشروط شرط واحد لم يقع ظهار - وكذلك اذا ذكر أحد المحرمات عليه كابنته أو أخته أو عمته أو خالته . تحرم عليه زوجته . ولا يقع الظهار الا على المدخول بها .

الحائري الاحقائي

سؤال :

قال الله تعالى في القرآن الشريف

بسم الله الرحمن الرحيم

( واذ أخذ الله ميثاق النبيين لما آتيتكم من كتاب وحكمة ثم جاءكم رسول مصدق لما معكم لتؤمنن به ولتنصرنه قال ءأقررتم وأخذتم على ذلكم إصري قالوا أقررنا قال فاشهدوا وأنا معكم من الشاهدين ) .  
آية (٨٠) سورة آل عمران

ما تفسير هذه الآية الكريمة وما معنى الميثاق والاقرار والاصر والشهادة ؟ أرجو تفضل سماحتكم بالاجابة مع فائق محبتي وتقديري .

علي حسين علي بو حمد  
الكويت

الجواب :-

أما معنى الميثاق والاقرار والشهادة واضح لا يحتاج الى التفسير وأما كلمة (إصري) فتعني عهدي وميثاقي . في كتاب الواحدة عن الباقر عليه السلام قال : قال أمير المؤمنين عليه السلام إن الله تعالى أحد واحد تفرد في وحدانيته تعالى ثم تكلم بكلمة فصارت نوراً ثم خلق من ذلك النور محمداً صلى الله عليه وآله وخلقني وذريتي ثم تكلم بكلمة فصارت روحاً فأسكنها الله في ذلك النور وأسكنه في ابداننا فنحن روح الله وكلماته فبنا احتجب (احتج) على خلقه فما زلنا في ظله خضراء لا شمس ولا قمر ولا ليل ولا نهار ولا عين تطرف . نعبده ونقدسّه ونسبحه وذلك قبل أن يخلق خلقه ، وأخذ ميثاق الأنبياء بالايمان والنصرة لنا وذلك قوله عز وجل « واذ أخذ الله ميثاق النبيين لما آتيتكم

من كتاب وحكمة ثم جائكم رسول مصدق لما معكم لتؤمنن به ولتنصرنه »  
يعني لتؤمنن بمحمد صلى الله عليه وآله ولتنصرن وصيه وسينصرونه  
جميعاً ، وإن الله أخذ ميثاقى مع ميثاق محمد صلى الله عليه وآله بنصرة  
بعضنا لبعض ، فقد نصرت محمداً ( ص ) وجاهدت بين يديه وقتلت  
عدوه ووفيت لله بما أخذ علي الميثاق والعهد والنصرة لمحمد صلى الله  
عليه وآله ولم ينصرني أحد من أنبياء الله ورسله وذلك لما قبضهم  
الله اليه وسوف ينصرونني ويكون لي ما بين مشرقها الى مغربها في  
الرجعة بعد ظهور المهدي وقيام القائم عجل الله فرجه وأرواحنا فداه .  
وليبعثهم الله أحياء من آدم إلى محمد ( ص ) كل نبي مرسل يضربون  
بين يدي بالسيف هام الأموات والأحياء والثقلين جميعاً ، فيا عجباً وكيف  
لا أعجب من أموات يبعثهم الله أحياء يلون زمرة زمرة بالتلبية لبيك  
ليبيك يا داعي الله قد أظلوا بسكك الكوفة قد شهروا سيوفهم على  
عواتقهم يضربون بها هام الكفرة وجابرتهم وأتباعهم من جابرة  
الأولين والآخزين حتى ينجز الله ما وعدهم في قوله عز وجل « وعد الله  
الذين آمنوا منكم وعملوا الصالحات ليستخلفنهم في الأرض كما  
استخلف الذين من قبلهم وليمكنن لهم دينهم الذي ارتضى لهم  
وليبدلنهم من بعد خوفهم أمنا يعبدونني لا يشركون بي شيئاً » أي يعبدونني  
آمنين لا يخافون أحداً في عبادتي ليس عندهم تقية ، وأن لي الكرة بعد  
الكرة والرجعة بعد الرجعة وأنا صاحب الرجعات والكرات وصاحب  
الصولات والنقمت والدولات العجيبة وأنا قرن من حديد .

وفي هذا المعنى والمضمون احاديث كثيرة ( قال أقررتم وأخذتم  
على ذلكم إصري ) أي عهدي ( قالوا ) أقررنا قال فاشهدوا وأنا معكم  
من الشاهدين ( القمي عن الصادق عليه السلام قال لهم في الذرأأقررتم

وأخذتم علي ذلكم اصري ( أي عهدي ) قالوا أقررنا قال الله للملائكة فاشهدوا ) وفي المجمع مثله تقريباً ( تفسير الصافي ) .

### الحائري الاحقائي

سؤال :

قال الله سبحانه وتعالى ،

بسم الله الرحمن الرحيم

« يا أيها الذين آمنوا انفقوا مما رزقناكم من قبل أن يأتي يوم لا بيع فيه ولا خلة ولا شفاعة والكافرون هم الظالمون » آية رقم (٢٥٣) البقرة .

ما تفسير هذه الآية المباركة وما معنى ( خلة ) التي وردت في هذه الآية الشريفة ؟ أرجو التفضل بالاجابة مع وافر تقديري واحترامي .

حبيب محمد البكاي

الكويت

الجواب :

يعني . أنفقوا من قبل أن تعجزوا عن تحرير أنفسكم من عذاب الله بما فرطتم في الدنيا واذهبتهم طيباتكم من الأعمار والأموال ، ولن تقدرُوا في ذلك اليوم ( يوم القيامة او بعد الموت مطلقاً ) على تدارك ما اسرفتم او بذرتم فيها تبذيراً . اذ لا بيع ولا نفقة عندكم حتى تفدون بها من العذاب ، ولا خليل ولا صديق حتى يعينكم ويساعدكم عليه لأن ( الاخلاء يومئذ بعضهم لبعض عدو الا المتقين ) مشغولون في مصيبة أنفسهم معرضون حتى عن أقرب الناس اليهم « يوم يفر المرء من أخيه وأمه وأبيه وصاحبته وبنيه . لكل امرئ منهم

يومئذ شأن يغنيه » - عبس - الا المتقين الذين انفقوا أموالهم واتبعوا أنفسهم في سبيل الله من قبل أن يأتيهم الموت ( ولا شفاعة ) لأن الشافع لا يشفع الا باذن الله يومئذ لا تنفع الشفاعة الا من اذن له الرحمن ورضى له قولا ، وقال « فمالنا من شافعين ولا صديق حميم » الشعراء - والكافرون هم الظالمون كما قال سبحانه حكاية عن لقمان « واذا قال لقمان لابنه وهو يعظه يا بني لا تشرك بالله ان الشرك لظلم عظيم » . والمناسب لتفسير ( الكافرون ) في هذه الآية الشريفة التي يخاطب بها المؤمنون الكافرون بنعم الله تعالى وورزقه لأن الانسان الذي أنعم الله عليه وورزقه من الطيبات يجب عليه أن يشكره بالانفاق على الفقراء والمساكين مما أعطاه ومن بخل ولم ينفق فقد كفر بنعمته وظلم نفسه . والكفر هنا كفر عملي هو ضد الشكر . ليس بالكفر القلبي ولا اللساني . وقال عز وجل « لان شكرتم لأزيدنكم ولان كفرتم ان عذابي لشديد » فالآيات القرآنية تفسر بعضها بعضاً . وقد عبر عن تارك الحج بالكفر وقال ( والله على الناس حج البيت من استطاع اليه سبيلا ومن كفر فان الله غني عن العالمين ) . يعني من ترك حجة الاسلام وهو مؤمن فقد كفر عملا لا واقعا ولم يسلب الايمان من قلبه .

الحائري الاحقائي

سؤال :

قال الله تبارك وتعالى في محكم كتابه الكريم ،

بسم الله الرحمن الرحيم

« ونضع الموازين القسط ليوم القيامة فلا تظلم نفس شيئا وان كان مثقال حبة من خردل أتينا بها وكفى بنا حاسبين » آية (٤٦) الأنبياء .

أرجو التكرم بشرح هذه الآية المباركة ولكم فائق تقديري ومحبي

محمد خليل الخميس

الكويت

الجواب :

بسم الله الرحمن الرحيم . لكل نوع من أنواع الأشياء ميزان يناسبه ومعيار يعرف به قدر ذلك الشيء ، فميزان الأقمشة المتر والذراع ، وميزان المسافات الميل والفرسخ والكيلومتر ، وميزان الذهب والفضة المحك ، وميزان الأشياء الثقيلة كالحبوب والفواكه المن والطن والكيلوغرام ، وللمعمار والمهندس والبناء في بناء الدور والقصور موازين معروفة ، وللحرارة والهواء وأبعاد الفضاء وثقل الكرات السماوية موازين أخرى .

وأما الأعمال والأخلاق التي بها يحاسب الإنسان (يثاب ويعاقب) فليست بأجسام حتى توزن بالوسائل الجسمانية والآلات المعروفة بل انها توزن بأمثالها . فأعمال الأمم توزن بأعمال أنبيائها وأوليائها وشرعهم وكتابهم .

في الاحتجاج عن الامام الصادق عليه السلام انه سئل أوليس توزن الأعمال؟ قال لا ، لأن الأعمال ليست أجساماً وإنما هي صفة ما عملوا ، وإنما يحتاج إلى وزن الشيء من جهل عدد الأشياء ولا يعرف ثقلها وخفتها وان الله لا يخفي عليه شيء . قيل فما معنى الميزان؟ قال العدل . قيل فما معناه في كتابه ، فمن ثقلت موازينه؟ قال فمن رجع عمله . في (الكافي) و(المعاني) عن الإمام الصادق عليه السلام انه سئل عن قول الله عز وجل ونضع الموازين القسط ليوم القيامة؟

قال هم الأنبياء والأوصياء عليهم السلام . وفي رواية أخرى نحن الموازين القسط .

فادق الموازين لاعمال الخلائق و اخلاقهم هو رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ، كما قال عز وجل ( انك لعلى خلق عظيم ) والمظهر الصحيح الصادق ( السواد المطابق للاصل ) هو امير المؤمنين علي بن ابي طالب عليه السلام كما تقرأ في زيارته ( السلام على ميزان الاعمال وسيف ذى الجلال وساتي سلسبيل الزلال ) وهو الموكل على الميزان والصراط ، وهو قسيم الجنة والنار . وفي هذا المعنى احاديث وروايات متواترة عن الامامية وغيرهم . ولا ينافي العقيدة اذا كان هناك صورة ميزان يفسر ويحسم عدل الرحمن عز وجل كما يوضع على ابواب المحاكم العدلية وعلى رأس القاضي صورة ميزان ذو كفتين حكاية عن العدل والحال ان الجنايات والاجرام توزن بالقوانين والاحكام الشرعية لا بالموازين الجسمانية ومن الممكن ايضا وزن الاعمال بهذه الموازين المعلومة لان الاعمال تتجسم يوم القيامة وحينئذ غير ممتنع وزنها ، ولكن الصحيح ما قالوا صلوات الله عليهم أجمعين .

### الحائري الاحقافي

سؤال :-

ارجو من سماحة سيدى العلامة المعظم ، تفسير هذه الآية الشريفة :

بسم الله الرحمن الرحيم  
« نَحْنُ قَدَرْنَا بَيْنَكُمْ الْمَوْتَ وَمَا نَحْنُ بِمَسْبُوقِينَ \* عَلَيَّ  
أَنْ نُبَدِّلَ أَمْثَالَكُمْ وَنُنشِئَكُمْ فِي مَا لَا تَعْلَمُونَ \* »

اية ( ٥٩ ) ( ٦٠ ) سورة الواقعة . محمد حسن علي بو حمد

الكويت

الجواب :-

نحن قدرنا . . . . . يعني قسمنا عليكم الموت ووقتنا موت كل منكم بوقت معين . وما نحن بمسبوقين يعني وما نحن بمغلوبين ان نبدل منكم اشباهكم فنخلق بدلکم في نشأة لا تعلمونها .

الحائري الاحقائي

سؤال :-

يقول الله تبارك وتعالى في محكم كتابه الشريف ،

بسم الله الرحمن الرحيم

« وان فاتكم شيء من ازواجكم الى الكفار فعاقبتهم فاتوا الذين ذهبت ازواجهم مثل ما انفقوا واتقوا الله الذى انتم به مؤمنون .

اية ١٠ سورة الممتحنة

الرجاء التكرم بشرح معنى هذه الآية المباركة ولكم منى وافر التحيات والسلام .

عبد الله نجم المزيدي

الكويت

الجواب :-

يعني ان الرجل من المسلمين الذى فاته من ازواجه شيء وتزوجها رجل من الكفار الذى لا عهد بينكم وبينهم ، فعاقب يعني تزوج عقيب ذلك فاتوه وقدموا له ايها المؤمنون مثل ما انفق على زوجته الفاتية والذاهبة من المهر . قال القمي سبب نزول هذه الآية ان عمر بن الخطاب (رض) كانت عنده فاطمة بنت أبي أمية بن المغيرة فكرهت الهجرة معه وأقامت مع المشركين فنكحها معاوية بن أبي سفيان فأمر الله رسوله صلى الله عليه وآله وسلم أن يُعطي عمر مثل صداقها . في (العِلل) عن الامامين

الباقر والصادق صلوات الله عليهما سئلا ما معنى العقوبة ها هنا ؟  
قالا ان الذى ذهبت امرأته فعاقب على امراة اخرى غيرها وتزوجها  
فاذا هو تزوج امراة اخرى غيرها فعلى الامام ان يعطيه مهر امرأته  
الذاهبه فسئلا كيف صار المؤمنون يردون على زوجها المهر بغير فعل  
منهم في ذهابها ولماذا عليهم ان يردوا على زوجها ما انفق عليها مما  
يصيب المؤمنين ؟

قال يرد الامام عليه اصابوا من الكفار ام لم يصيبوا لان على الامام  
ان يجبر حاجته من تحت يده وان حضرت القسمة فله ان يسد كل  
نايبة تنويه قبل القسمة وان بقي بعد ذلك شيء قسمه بينهم وان لم  
يبقى شيء فلا شيء لهم .

سؤال :

قال الله تعالى في كتابه العزيز ، في سورة الكهف آية (٢٢) ،

بسم الله الرحمن الرحيم

« سيقولون ثلاثة رابعهم كلبهم ويقولون خمسة سادسهم كلبهم  
رجما بالغيب ويقولون سبعة وثامنهم كلبهم قل ربي أعلم بعدتهم  
ما يعلمهم الا قليل فلا تمار فيهم الا مرأاً ظاهراً ولا تستفت فيهم  
منهم أحداً » .

الرجاء التفضل بتفسير هذه الآية الشريفة وما معنى ( قل ربي  
اعلم بعدتهم ما يعلمهم الا قليل ) وكذلك ما معنى ( فلا تمار فيهم  
الا مرأاً ظاهراً ) ما هو المرأ الظاهر الذى أراده الله سبحانه وتعالى  
من رسوله ( ص ) .

عطيه ياسين علي الحداد

الكويت

## الجواب :

روت العامة عن علي أمير المؤمنين عليه السلام : هم سبعة وثامنهم  
كلبهم ويدل عليه من طريق الخاصة ما روى في روضة الواعظين  
عن الصادق عليه السلام أنه يخرج من القائم من ظهر الكعبة (الكوفة)  
سبعة وعشرون رجلاً ، خمسة عشر من قوم موسى (ع) الذين  
كانوا يهدون بالحق وبه يعدلون كما حكى الله عنهم في كتابه  
العزیز « ومن قوم موسى أمة يهدون بالحق وبه يعدلون » وسبعة  
من أهل الكهف ويوشع بن نون وسلمان وأبو دجانة الأنصاري  
والمقداد ومالك الاشر فيكونون بين يديه أنصاراً وحكاماً .

« فلا تمار فيهم الا مرء ظاهراً » يعني فلا تجادل أهل الكتاب  
في شأن الفتيه الا جدالاً ظاهراً غير متعمق فيه وهو أن نقص عليهم  
بما أوحى اليك من غير تجهيل لهم والرد عليهم . (تفسير الصافي)

## الحائري الاحقائي

## سؤال :

قال الله تعالى في محكم كتابه الكريم ،

بسم الله الرحمن الرحيم

« فوربك لنحشرنهم والشياطين ثم لنحضرنهم حول جهنم  
جنيا (٦٧) مريم » ثم لنزعن من كل شيعة ايهم أشد على الرحمن  
عتيا (٦٨) مريم .

ما تفسير ذلك وماذا تعني جملة ( اشد على الرحمن عتيا ) الرجاء  
من سماحتكم التكرم بالاجابة مع جزيل الشكر والتقدير .

عبد الهادي يوسف عبد الله السلطان

الكويت

## الجواب :

قال الله تبارك وتعالى قبل هذه الآية « ويقول الانسان إذا ما مت لسوف أخرج حيا » روى أن القائل هو أبي بن خلف ، أخذ عظاما بالية ففتها وقال يزعم محمد صلى الله عليه وآله أنا نبعث بعد ما نموت فقال عز وجل في رد قوله « أولا يذكر الإنسان أنا خلقناه من قبل ولم يك شيئا » فعبر عنه بالانسان ، ثم قال عز من قائل « فورك لنحشرنهم والشياطين » يعني أبي بن خلف وأمثاله من الكفار كما في الحديث أن الكفرة يحشرون مع قرنائهم من الشياطين الذين أغووههم . كل مع مع شيطان في سلسلة « ثم لنحضرنهم حول جهنم جثيا » يعني على ركبهم « ثم لننزعن من كل شيعة » يعني من كل أمة شابت وتبعت دينا ومذهبا « أيهم أشد على الرحمن عتيا » من كان منهم أعصى وأعتى وأطغى فنقذفهم ونطرحهم في جهنم .

## الحائري الاحقائي

## سؤال :

أرجو التكرم بتفسير قول الله تعالى ،

بسم الله الرحمن الرحيم

« ثم لنحن أعلم بالذين هم أولى بها صليا وان منكم الا واردها كان على ربك حتما مقضيا »

آية (٦٩) (٧٠) سورة مريم

عبد الهادي يوسف السلطان

الكويت

## الجواب :

اللحم يصلية صلياً يعني شواه وألقاه في النار للاحراق يعني الله أعلم بمن هو أولى أن يحرق ويشوى في النار .

وان منكم إلا واردها ، قيل الجواز على الصراط ورودها لأنه ممدود عليها . ومعنى الورود الاشراف عليها لا الدخول بها . وفي بعض الأخبار عنهم عليهم السلام أنه يدخلونها ثم يخرج المؤمن منها بأعماله وما تحرق النار وقيل الحكمة في دخولهم النار ولو أنها لا تؤثر في ابدانهم حتى يرونها ويشاهدوا المعذنين فيها ويشكروا الله على لطفه وفضله اياهم وكذلك يطلعون أهل النار على الجنة حتى تشتد حسرتهم وعذابهم وقيل أن الحمى في الدنيا سجن المؤمن وناره فمن ابتلى منهم بالحمى فقد ورد النار وفي هذه المعاني أخبار وأحاديث كثيرة .

الحائري الاحقائي

## كلمات صغار

لولا زهد مولانا أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام  
لما تظاهر بعض الخلفاء بالزهد ،  
احذر غرورك إذا غلبت وبأسك إذا غلبت .  
كما أن الحياة والعمل رديفان . الموت والكسل توأمان .

الحائري الأحقائي

في مقامات  
الائمة المعصومين  
عليهم السلام



سؤال :

عند مدخل مقام سيدنا ومولانا أمير المؤمنين علي ابن أبي طالب عليه السلام يقرأ الزائرون للمقام الشريف العبارات الآتية :  
( السلام على رسول الله أمين الله على وحيه وعزائم أمره ، الخاتم لما سبق والفتاح لما استقبل والمهيمن على ذلك كله ) .  
الرجاء من حضرتكم التفضل بشرح معنى هذه الفقرات ، ولكم مني جزيل الشكر وعظيم التقدير .

عبد الأمير ناصر النجدي  
الكويت

الجواب :

الخاتم لما سبق من الأنبياء والمرسلين وكتبهم وشرايعهم والفتاح لما استقبل من شرع الاسلام ، فلن يأتي من بعده نبي ولا رسول ولا من بعد قرآنه وشرعه كتاب وشرع . المهيمن الحافظ أو الرقيب على ذلك كله ، كما قال الله عز وجل « يا أيها النبي إنا أرسلناك شاهداً ومبشراً ونذيراً . وداعياً الى الله باذنه وسراجاً منيراً » - الأحزاب ولا يكون الحافظ والرقيب الا أن يكون عالماً محيطاً بكل ما سبق من الأنبياء والرسول والكتب والشرايع وما استقبل من الأخبار والوقائع والحوادث كلها ، لأن الله قد أنزل عليه القرآن وعلمه تفسيره وتأويله وظاهره وباطنه وأسراره وفيه علم ما كان وما يكون وما هو كائن الى يوم القيامة « وكل شيء أحصيناه في امام مبين » « ولا رطب ولا يابس الا في كتاب مبين » فهو المحيط بعلوم الأولين الآخرين .

الحائري الاحقائي

سؤال :

نسمعكم دائما ترددون في خطبكم كلمة النورانية واللاهوتية وعالم الغيبيات ، أرجو التفضل بشرح معنى هذه الكلمات ، وما هي المخلوقات النورانية ؟

مهدي عبد الله الصفار

الكويت

الجواب :

اعلم يا عزيزي أن شرح هذه الكلمات يحتاج إلى أطول مجال وإلى الاستعداد في المستمع واطلاعه على مقدمات العلم والحكمة الالهية ولحن أهل بيت العصمة عليهم السلام ، وما أرى في مجلسنا هذا التهيؤ ولكني أقدم لكم تفسيرها على نحو الاختصار . فأقول أن الوجود ينقسم إلى أربعة مراتب من العوالم عالم اللاهوت وعالم الجبروت وعالم الملكوت وعالم الناسوت ويسمى ( عالم الملك ) . أما اللاهوت فهو عالم النور والمقامات النورانية وهذا العالم أول شيء خلقه الله عز وجل قبل كل شيء ويسمى وقته بالسرمد وهو نور الله الذي خلق منه حبيبه محمد بن عبد الله صلى الله عليه وآله وسلم ، كما قال رسول الله ( ص ) لجابر ( أول ما خلق الله نور نبيك يا جابر ) وفي هذا العالم مقام القدرة والعظمة ، يعني باطن الولاية والنبوة الذي أشار إليه مولانا أمير المؤمنين علي ابن أبي طالب عليه السلام في حديث النورانية قائلاً لسلمان وأبي ذر ( معرقي بالنورانية معرفة الله ومعرفة الله معرقي بالنورانية ) وهو المقام الذي وصل إليه رسول الله ( ص ) في معراجه وسلك مسالكه وسار في درجاته وحده بعد ما خلف جبرائيل وميكائيل في مقامهما ووفقا على حدودهما كما قال جبرئيل

للسؤل (ص) بعد ما زخه في النور زخه ( يا محمد (ص) لو دنوت أئمة لاحتقرت أجنحتي ) وهذا المقام مقلة الفؤاد فوق مقام العقل كما حكى عنه عز وجل « ما كذب الفؤاد ما رأى » وهو منتهى عوالم الوجود والبرزخ بين الكون والامكان عالم قاب قوسين أو أدنى المحيط على سائر العوالم والمهيمن عليها . وأما عالم الجبروت فهو عالم العقل والعقل هو الحامل للركن الأيمن الأعلى من العرش الذي ينحدر منه سيل الفيوضات والرزق باذن الله عز وجل والمستمد منه ميكائيل الموكل برزق العباد من قبل الرزاق وجاء في دعاء القنوت في صلاة العيدين ( اللهم أهل الكبرياء والعظمة وأهل الجود والجبروت ) فبياننا هذا يعرف مناسبة الجود مع الجبروت لأن فيض الجواد نازل من عالمه .

واما عالم الملكوت فهو غيب هذا العالم الذي حكى الله عنه في سورة ابراهيم (ع) حيث قال « وكذلك نرى ابراهيم ملكوت السموات والأرض وليكون من الموقنين » وقال عز وجل في آخر سورة (يس) « فسبحان الذي بيده ملكوت كل شيء واليه ترجعون » ومنه يطر سحاب رحمته على اراضي الملك ويجري شطوط نعمه تبارك وتعالى نحو عالمنا وأما عالم الناسوت أو الملك فهو هذا العالم المحسوس العرش الجسماني مع ما فيه من الشمس والكواكب من الثوابت والسيارات .

### الحائري الاحقائي

سؤال :

يقول عبد الصاحب الحسيني العاملي في مقدمة كتابه ( الأنبياء حياتهم وقصصهم ) ان الامامة أفضل وأشرف وأسمى وأعلى من النبوه ،

ولم يفسر معنى هذه الكلمات ، لذا أرجو شرح المعنى وكيف تكون الامامة أفضل من النبوة .

عبد الله نجم المزيدي  
الكويت

الجواب :

نعم هو كما يقول وبرهان قوله قول الله عز وجل لابراهيم نبي الله صلى الله عليه وآله وعلى نبينا وآله السلام ( اني جاعلك للناس اماماً ) دون سائر الأنبياء ، في (الكافي) عن الامام الصادق عليه السلام قال ان الله تبارك وتعالى اتخذ ابراهيم عبداً قبل أن يتخذه نبياً ، واتخذه نبياً قبل أن يتخذه رسولا واتخذه رسولا قبل أن يتخذه خليلاً واتخذه خليلاً قبل أن يجعله اماماً ، فلما جمع له الأشياء قال ( « اني جاعلك للناس اماماً » ) وفي العيون عن الإمام الرضا عليه السلام في حديث طويل ( إن الإمامة خص الله عز وجل بها ابراهيم الخليل عليه السلام بعد النبوة والخلة مرتبة ثالثة وفضيلة شرفها فيه بها وأشاد بها ذكره فقال عز وجل « اني جاعلك للناس اماماً » فقال الخليل عليه السلام سروراً بها ( ومن ذريتي ) قال الله عز وجل ( لا ينال عهدي الظالمين » فابطلت هذه الآية إمامة كل ظالم إلى يوم القيامة فصارت في الصفة ، أى في الأئمة المعصومين عليهم السلام . وأيضاً أراه الله ملكوت السموات والأرض دون غيره من الأنبياء والمرسلين كما قال عز وجل ( « وكذلك نري ابراهيم ملكوت السموات والأرض » ) وملكوت غيب هذا العالم ( عالم الملك والناسوت ) وأصله ومصدره والفيوضات الالهية تنحدر منه كالسيل الى ظاهر السموات والأرض يقول تبارك وتعالى في

آخر سورة يس « فسبحان الذي بيده ملكوت كل شيء واليه ترجعون »  
 وأيضاً خصه بان أجاب ندائه ولباه من في الأصلاب والأرحام حين  
 قال له سبحانه « واذن في الناس بالحج ياتوك رجالاً وعلى كل ضامر » .  
 في القمي قال : لما فرغ ابراهيم ( ع ) من بناء البيت أمره الله أن  
 يؤذن في الناس بالحج فقال يا رب ما يبلغ صوتي فقال الله اذن عليك  
 الآذان وعلي البلاغ وارتفع على المقام وهو يومئذ ملصق بالبيت فارتفع  
 به المقام حتى كان أطول من الجبال فنادى وادخل اصبعه في آذانه  
 وأقبل بوجهه شرقاً وغرباً وهو يقول أيها الناس كتب عليكم الحج الى  
 البيت العتيق فاجيبوا ربكم فاجابوه من تحت البحور السبع ومن بين  
 المشرق والمغرب الى منقطع التراب من أطراف الأرض كلها ومن  
 أصلاب الرجال ومن أرحام النساء بالتلبية لبيك اللهم لبيك ، أولا  
 ترونهم يأتون يلبون فمن حج يومئذ الى يوم القيامة فهم ممن استجابوا  
 لله وقوله « فيه آيات بينات مقام ابراهيم » يعني نداء ابراهيم ( ع )  
 على المقام . وفي العلل عن الباقر عليه السلام قال ان الله جل جلاله لما أمر  
 ابراهيم ( ع ) ينادي في الناس بالحج قام على المقام فارتفع به حتى  
 صار بازاء جبل أبي قبيس فنادى في الناس بالحج فاسمع من في أصلاب  
 الرجال وأرحام النساء الى أن تقوم الساعة ، وفي المجمع والكافي أحاديث  
 في هذا الباب .

ومثل ندائه نداء الإمام أبي عبد الله الحسين عليه السلام،  
 يوم العاشر من المحرم حين بقي وحيداً فريداً لا ناصر له ولا معين وقال :  
 ( هل من ناصر ينصرنا وهل من معين يعيننا ) فلبى ندائه كل مؤمن  
 ومؤمنة كان في أصلاب الرجال وأرحام النساء . فهذه كلها من  
 خصائص الإمامة دون النبوة .

وأما نبينا رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ، فكان نبياً ورسولاً  
واماماً وكانت إمامته عامة كما كانت نبوته عامة فهو (ص) أفضل الأنبياء  
وأشرف المرسلين سيد الأولياء والائمة أجمعين .

### الحائري الاخقافي

سؤال :

في زيارة سيدنا ومولانا الحسين الشهيد عليه السلام ، يقرأ الزائر  
في إذن دخوله هذه الكلمات « عبدك وابن عبدك وابن أمتك ، المقر  
بالرق والتارك للخلاف عليكم ، الموالي لوليكم والمعادي لعدوكم »  
أرجو التفضل بشرح هذه الكلمات وما هو المقصود من عبارة  
(عبدك وابن عبدك) .

عبد الأمير ناصر النجدي  
الكويت

الجواب :

بسم الله الرحمن الرحيم . العبودية على نوعين ، عبودية طاعة ،  
« ألم أعهد اليكم يا بني آدم أن لا تعبدوا الشيطان أنه لكم عدو مبين » فعبر  
عز وجل الطاعة بالعبادة . لأن الناس لم يعبدوا الشيطان ولم يقولوا  
بالوهيته بل أطاعوه وعصوا ربهم . وعبودية رق . أما عبودية الطاعة  
على نحو الاطلاق فمثل تعبد الأمم بالطاعة أوامر أنبيائها ورسلمها ونواهيهم  
في جميع الأحوال لأن اطاعتهم هي طاعة الله ومعصيتهم معصية الله  
أو في الجملة كاطاعة الزوجة للزوج والأولاد للوالدين وتلك في غير  
الواجبات والمحرمات . فالزوجة مثلاً ليس لها أن تخرج من بيتها إلا

باذن من زوجها حتى إلى المساجد والحسينيات أو إلى زيارة العتبات المقدسة وحتى إلى الحج المندوب والعمرة المندوبة . وكذلك الأولاد بالنسبة إلى الوالدين . وأما عبودية الرق فثابت لله عز وجل من غير أشكال فالخلق كلهم عباده وعبيده ، خلقهم من العدم ويده أزمة أمورهم .

وأما بالنسبة إلى المعصومين ( محمد وأهل بيته ) صلى الله عليه وآله فالخلق لهم مطيعون باتفاق من الشيعة . قال عز وجل « أطيعوا الله وأطيعوا الرسول وأولى الأمر منكم » فأهل البيت هم أولوا الأمر كما جاء في تفاسيرنا وفي الأحاديث عنه ( ص ) وعن أوصيائه عليهم السلام . وقال عز وجل « من يطع الرسول فقد أطاع الله » النساء ( ٥٣ ) - وأما أن الخلق عبيد رق لهم فهذه الفقرات المستولة عنها صريحة في رقية العباد بالنسبة لهم ( ع ) ولا يفهم من ظاهرها إلا الرقية . فالعبد والأمة وكلمة ( المقر بالرق ) دليل واضح في ما نقول . وهذه الزيارة من أشهر الزيارات وقد ذكرها كثير من علمائنا وصححها ولم ينكرها أحد من الاعلام ولا مجال فيها للتأويل وليس لنا إلا التسليم . ولا عجب فإن المالك الحقيقي قد ملكهم عبيده وامائه وولاهم أمر خلقه والاحبار تؤيد ذلك . منها فقرة ( نحن صنابع الله والخلق بعد صنابع لنا ) في كتاب أمير المؤمنين علي ابن أبي طالب عليه السلام إلى معاوية بن أبي سفيان ، ومنها حديث الكساء الذي يقول الله فيه « أشهد وملائكتي وسكان سماواتي أني ما خلقت سماء مبنية ولا أرضاً مدحية ولا ولا ولا إلا لأجل هؤلاء الخمسة . . . إلى آخر الحديث » جاء في الأحاديث القدسية ، وقال عز من قائل مخاطباً نبيه ( ع ) « خلقتك لأجلي وخلقت الأشياء لأجلك » وقال الله عز وجل « أم يحسدون الناس على ما

اتاهم الله من فضله فقد اتينا آل ابراهيم الكتاب والحكمة واتيناهم ملكاً عظيماً » والناس هم كما قالوا نحن الناس وشيعتنا اشباه الناس وسائر الناس ننسأس فلا ينبغي لنا أن نحسدهم ، وأما في الواقع والحكمة فإن الخلائق خلقوا من أشعة أنوارهم وأشعة أشعتهم ، فالشعاع عبد للنور « وتابع له ومنه واليه » كما أن الصورة في المرآة قائمة بالشاخص وعبد له لا تملك لنفسها شيئاً الا بالشاخص .

أقول ليس في هذا الكلام وحشة ولا اضطراب . لأن الرقية في دين الاسلام وسائر الأديان السماوية بين البشر ثابت وفي ضمن قوانينها التي لم تنسخ . المسلم في معركة الجهاد لو ظفر على أسير من الكفار أصبح ذلك الكافر عبداً رقا أو تلك الكافرة أمة لهذا المسلم . له أن يأخذها الى السوق ويبيعهما أو يدخل بتلك الكافره من غير عقد لأنها مملوكته وأمه . وان زوج هذه من ذاك وأولدا أصبح الولد أيضاً مملوكاً رقا يبيعه المالك أو يهبه وأن كان مسلماً .

فالمالك الواقعي جل جلاله وجملة عظمته قد قرر رقية عبده لعبده المسلم واعطى زمام عبوديته بيده وجعله مالكاً لعباده وان كان هذا المسلم المالك فاسقاً ، فكيف نبيه المنتجب ورسوله المرتضى الذي خلقه من نوره المقدس وولاه على عباده وبعثه نبياً ورسولاً وكذلك ابن عمه ووزيره أمير المؤمنين الذي بمنزلة نفس النبي وفاطمة الصديقة المعصومة وأبنائهما المعصومين الأحد عشر (عليهم السلام) الذين خلقوا مع رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم من نور واحد . فلا وحشة ولا أشكال أبداً ، والآية الشريفة « النبي أولى بالمؤمنين من أنفسهم » صريحة في هذا المطلب وكذلك الآية المباركة « انما وليكم الله ورسوله والذين آمنوا الذين يقيمون الصلاة ويؤتون الزكاة وهم راعون » يؤيد ما قلنا

وهذا شأن الولاية المطلقة الالهية التي هم (ع) حاملوها . والسلام  
على مراتع الهدى وان أردت التفصيل وأجوبة ما أورد بعض القاصرين  
على هذه العقيدة فعليك بمراجعة كتاب ( احقاق الحق ) فإن فيه  
من الأدلة والبراهين ما يشبعك ويرويك .

### الحائري الاحقافي

سؤال :

هناك من المؤمنين من يعترض على ذكر الصديقة الطاهرة فاطمة  
الزهراء عليها السلام ، في الآذان ومنهم من يقول أن الزهراء تذكر  
في الاذان من باب التبرك فقط وليس من باب الواجبات ومن المؤمنين  
من يقول أن ذكرها واجب على كل مسلم شيعي ، فما رأي سماحتكم  
في ذلك .

علي محمد المهدي  
الكويت

الجواب :

أما الاعتقاد بأن فاطمة الزهراء معصومة ولها الولاية كولاية أبيها  
وبعلها وبنيتها صلوات الله عليها وعلى أبيها وبعلمها وبنيتها فنعم واجب  
عند الشيعة الامامية . وأما ذكرها في الاذان فليس واجب ولكن ذكرها  
وذكر بعلمها وبنيتها في الاذان والاقامة من رموز التشيع فلا يخلو من  
الرجحان والاستحباب . والشيعي الامامي لا يترك ذكرهم بالولاية  
بعد ذكر النبي صلى الله عليه وآله وسلم في حال من الأحوال .

الحائري الاحقافي

سؤال :

قرأت كتاباً يقول أن أكثر الأنبياء والرسل عاشوا وماتوا في المدينة المنورة ، ودفنوا في البقيع عند قبر مولانا أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام والذي نعرفه أن قبر الأمير في النجف الأشرف بالعراق وليس في البقيع بالمدينة ؟  
فما مدى صحة ذلك ، أرجو الجواب مع الشكر .

فيصل علي المهدي

الكويت

الجواب :

لا شك في أن قبر أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام في النجف الأشرف تحت هذه القبة الموجودة فعلاً وأول من جعل على قبره المطهر علامة هو داود العباسي . وكان مبغضاً له في بادئ الأمر وعدواً لشيعة فرأى يوماً من الأيام تردداً على تل في النجف الأشرف فشاهد ذهاباً وإياباً ، فقال لحاشيته من هؤلاء ولماذا يترددون ؟ قالوا هؤلاء شيعة علي عليه السلام يذهبون إلى زيارة قبره . فقال لحاجبه خذ معك عمالاً وانس قبوره وجثتي بعظامه ، فذهب الحاجب ومعه العمال فأمرهم بالنبش فأخذت المعاول تحفر الأرض ويستخرجون التراب حتى وصلوا إلى صخرة صماء لم تؤثر فيها المعاول بل انها انكسرت من قوة الصخرة فقالوا للحاجب ان هذه الصخرة مانعة من العمل ، قال اخرجوا فإني أكسرها فأخذ معولاً ونزل في الحفرة فلما ضرب ضربة واحدة صاح معولاً وسقط على الأرض وقد افلج ولم يقدر على النهوض فشدوا وسطه بالحبل وجروه وأخذوه إلى

داود محمولاً ، فلما رأى داود قال ما وراءك ؟ قال ضربي أمير المؤمنين علي بن أبي طالب ( ع ) قالحا وهلك ، ولما رأى داود هذه المعجزة والكرامة قام وتطهر ومضى وصلى جنب قبر الامام عليه السلام ركعتين وتاب وأمر أن يصنعوا ضريحاً فنصبه على القبر ، ثم مع مرور الأيام وعمل الشمس والمطر تكسر الضريح وتفتت وخفي القبر بعد ذلك . ثم جاء هارون الرشيد العباسي وبنى عليه قبة وقصته مشهورة وهي أن هارون الرشيد خرج يوماً إلى ظهر الكوفة للصيد فرأى غزلاً فأرسل إليها الكلاب فالتجأت الغزلان إلى تل هناك فامتنع الكلاب من الصعود عليه فتكرر هذا مراراً عديدة فتعجب هارون من ذلك فأرسل إلى المعمرين من أهل الكوفة فسئلهم عن أسرار هذا التل فقالوا هناك مدفن أمير المؤمنين ( ع ) فامتنع الكلاب هيبة واحتراماً لقبره الشريف فأمر هارون ببناء القبة ونصب على القبر ضريحاً ثم جاء من بعده عضد الدولة الديلمي فعظمها وزينها ثم بنى نادر شاه قبة أخرى على تلك القبة وذهبها ، وهي هذه القبة الرائعة التي أعجبت المهندسين ظرافتها وعجيب هندستها . والمعروف أن المدفون من الأنبياء عنده أربعة كما تقول في زيارته السلام على ضجيعك آدم ونوح وعلى جاريك هود وصالح .

نعم اخفى الحسينان عليهما السلام قبر أبيهما لعل وشدوا تابوتاً على جمل كأنهما يريدان حمل جثته الشريفة إلى المدينة لمنورة تأكيداً في اخفاء قبره وظن الناس أنه دفن بالمدينة ، حتى أن أهالي افغانستان يزعمون أن الجمل جاء بتلك الجثة المقدسة الى قندهار وهي من أعظم بلاد الأفغان ، فله فعلاً هناك مشهداً عظيماً يقصده الزوار من كل المناطق بالنذور ولها أوقاف خاصة كسائر المشاهد المشرفة ومعروف

ب ( شاه ولايت ) .

## الحائري الاحقافي

سؤال :

نسمع كثيراً من العلماء والخطباء يتحدثون عن الرجعة ، فإذا يقصدون بهذه الرجعة وما هو معناها وهل كافة علماء الشيعة الامامية يؤمنون بحدوثها أم أن هناك اختلاف حولها ؟ أرجو التفضل بالاجابة ولكم فائق تقديري .

عبد الله علي المهدي

طالب جامعي - الكويت

الجواب :

قال تبارك وتعالى « هل ينظرون الا أن يأتيهم الله في ظلل من الغمام والملائكة وقضى الأمر والى الله ترجع الأمور » . الرجعة معرفة بالرجعة الحسينية لأن أول من يرجع (ع) إلى الدنيا قبل سائر المعصومين (ع) وهي رجوع رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وأهل بيته عليهم السلام إلى الدنيا بعد ظهور قائمهم . عجل الله فرجه وأرواحنا فداه ورجوع المؤمنين أجمع من محض الإيمان منهم محضاً وأيضاً رجوع الكفار والمشركين وسائر الفرق الضالة المضلة من محض الكفر منهم محضه . فيقع القتال بين الإيمان والكفر فيتولى مولانا أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام قيادة المؤمنين ويتولى ابليس قيادة الكفار والمشركين . وفي أثناء الحرب يأتي رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم في ظل من الغمام وييده حربة فإذا رآه الشيطان

هرب إلى جانب البحر فيقول له أصحابه أين تذهب وقد قرب لنا النصر ، فيقول ( اني بريء منكم اني أرى ما لا ترون اني أخاف الله والله شديد العقاب ) فيلحقه رسول الله ( ص ) فيطعنه في ظهره فيخرج الحربة من صدره ويقتل أصحابه بعد هلاكه فتصبح الأرض مخضرة دائمة وتظهر جنان الدنيا والأشجار حينئذ مثمرة في جميع الفصول وفي كل عام مرتين ، وكل امام من الأئمة الاثنى عشر لا بد أن يتولى الملك ويصبح سلطانا على عباد الله باذن الله ما شاء الله والامام أبو عبد الله الحسين عليه السلام أولهم . ويكون مدة ملكه خمسون الف سنة ولا يموت المؤمن حتى يرى من نسله الف ولد ذكر . وفي خاتمها ينفخ في الصور « ونفخ في الصور فصعق من في السموات ومن في الأرض الا من شاء الله ثم نفخ فيه أخرى فإذا هم قيام ينظرون » (سورة الزمر آية ٦٨) .

والأحاديث في الرجعة كثيرة وكما يشهد بذلك بعض علمائنا الاعلام ومنهم السيد الجليل الجزائري قدس سره تقرب من ستمائة حديث فالشيعة متفقة على وجود الرجعة وصحتها والمخالف منهم شاذ ونادر والنادر كالمعدوم .

الحائري الاحقائي

سؤال :

تروي أحاديثنا عن النبي الأكرم محمد صلى الله عليه وآله وسلم ، خطبته المعروفة بعد حجة الوداع عندما أمره الله بنصب علي بن أبي طالب ( ع ) اماماً وخليفة للمسلمين ، أنه قال فيما قال ( من كنت مولاه فهذا علي مولاه ) ما معنى هذه العبارة وماذا كان الرسول ( ص ) يقصد في قوله هذا ،

الرجاء الاجابة مع خالص الشكر والتقدير لسماحتكم .

عبد الهادي محمد البكاي

الكويت

الجواب :

لم يقصد رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ، في قوله هذا الا الامامة والخلافة من بعده . والولاية المطلقة الكلية التي كان النبي حاملها المقرونة بولاية الله في قوله تعالى ( انما وليكم الله ورسوله والذين آمنوا الذين يقيمون الصلاة ويؤتون الزكاة وهم راكعون » وفي قوله « النبي أولى بالمؤمنين من أنفسهم » وقد نص بهذا القول على امامة أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام . وقد اشهدهم قبل هذه الكلمة على ولايته عليهم وقال الست أولى المؤمنين من أنفسهم ؟ قالوا بلى ، فقال : من (كنت مولاه فهذا علي مولاه) .

نعم، ان لكلمة (ولي) معانٍ كثيرة في اللغة العربية ( المحب ، السيد ، الأمير الوالي ، الحليف ، المعتق الرفيق ، السلطان ، النصير وغيرها ) ولكن لا يناسب ذلك المقام الذي وقف فيه رسول الله (ص) وبلغ أمر ربه عز وجل من تلك المعاني سوى الامامة والخلافة والولاية المطلقة . وكان اعلان رسول الله (ص) بأمر من الله تبارك وتعالى حيث يقول « يا أيها الرسول بلغ ما أنزل اليك من ربك <sup>وعلام</sup> فإني لم تفعل فما بلغت رسالته والله يعصمك من الناس » لأن الولاية قرينة للنبوّة وحافضة لكيانها وأحكامها ولولاها لما تمت ، فوجب ابلاغها على كل حال .

فالتهديد الذي جاء في الآية الشريفة « <sup>وإن</sup> لم تفعل فما بلغت رسالته »

وإن

واهتمام الرسول (ص) وعنايته بالأمر ومنعه القوافل المتأخرة عن السير وارجاع من تقدم منها ووقوفه تحت أشعة الشمس المحرقة في الصحراء حيث لا ظل ولا ظلال والقاء تلك الخطبة الطويلة البليغة على جماهير المسلمين لا يدل الا على خطب عظيم وأمر جسيم الا وهي الخلافة والامامة والولاية المطلقة . فلذا أظهر النبي الكريم الخوف في ابلاغه والله تكفل حفظه وقال « والله يعصمك من الناس » وكان خوفه (ص) من انكار بعض الرجال من أصحابه فيخالفون أمر الله من بعده ويوقعون الخلاف بين أمته فيستحقون العذاب بانكارهم ومخالفتهم كما فعلوها بعد وفاته (ص) وأثاروا الفتنة الى يوم القيامة فإذا كان القصد من الأمر المحبة والولاء فقد كررها الله في القرآن الكريم « قوله عز من قائل « المؤمنون بعضهم أولياء بعض » وقال تعالى « قل لا أسألكم عليه أجرا الا المودة في القربى » أو غيرها من سائر المعاني غير الولاية المطلقة لما احتاج الى هذه العناية والاهتمام والتهديد من قبل الله والخوف من ناحية رسول الله (ص) ولا يخفي أنها آخر آية نزلت ولم يبق من الأحكام شيء إلا وقد نزل على رسول الله (ص) قبلها . فإذا لا تكون إلا فيها والاصرار عليها وبها اكمال الدين واتمام النعمة . والحمد لله على اكمال الدين واتمام النعمة والحمد لله الذي جعلنا من المتمسكين بولاية أمير المؤمنين عليه السلام .

وقد مضى شطر مفصل في تفسير الآية الشريفة فيما مضى من الجواب على أسئلتكم .

الحائري الاحقائي

سؤال :

يُروى عن الرسول الأعظم محمد صلى الله عليه وآله وسلم ،

حديثاً يقول :

( نحن معاشر الأنبياء لا نورث وما تركناه فهو صدقة ) أريد معرفة مدى صحة هذا الحديث وكيف نوفق بين هذا الخبر وبين الآية الشريفة التي تقول « وورث سليمان داوود » أرجو التكرم بشرح ذلك ، ولكم فائق المودة والتقدير .

عبد الله علي المهدي

الكويت

الجواب :

هذا الحديث مخالف للنصوص القرآنية حيث يقول عز من قائل « وورث سليمان داوود » وقال أيضاً عن لسان زكريا « فهب لي من لدنك وليا يرثني ويرث من آل يعقوب واجعله رب رضيا . يا زكريا إنا نبشرك بغلام اسمه يحيى لم نجعل له من قبل سميا » سورة مريم . آية ٥ ، ٦ .

في (القمي) لم يكن يومئذ لزكريا ولد يقوم مقامه ويرثه وكانت هدايا بني اسرائيل ونذورهم للأخبار وكان زكريا رئيس الأخبار . . . . إلى آخر الحديث ) .

فحاشا رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم أن يقول قولاً هو خلاف ما أنزل الله عليه من الحكم ، وحيث هذا الحديث مخالف للنصوص ومسئلة الارث مهمة جدا وكان ينبغي أن يتزل آية في نسخها أو يعلنه في مشهد جماعة من الأصحاب . والراوي لهذا الحديث هو الخليفة أبو بكر (رضي) حين تولى على فذلك الذي منحه رسول الله (ص) لابنته فاطمة (ع) بأمر من الله تعالى حيث يقول « وآت ذا القربى

حقه والمسكين وابن السبيل . وفي سورة الروم « فات ذا القربى حقه »  
والأخبار في هذا المعنى كثيرة .

فالحديث خبر واضح ورواية المتولي بنفسه والمدعي هو الشاهد  
من دون سائر الأصحاب فشهادته في اثبات عمله مردودة شرعاً وعقلاً  
وعرفاً . فقد ردت عليه فاطمة سلام الله عليها بالآيات الكريمة المذكورة  
وانكرت عليه ذلك الخلاف وهي الصادقة الأئمة بنت الصادق الأمين  
ملحوظة :- . . . ان الصديقة الكبرى فاطمة الزهراء صلوات  
الله عليها وعلى آبيها وبعليها وبنها قالت لأبي بكر (رضى) قبل أن تطالبه  
بإرثها أن أبي قد ملكني فداكاً بأمر من الله تعالى . فأراد منها البيعة على ما  
اظهرت فاتت بعلي أمير المؤمنين والحسن والحسين عليهم السلام وأم  
أيمن فخرج الخليفة عمر (رضى) بشهودها الذين أذهب الله عنهم  
الرجس وعنها وطهرهم تطهيراً . ولسنا فعلاً بصدد التفصيل . ولما رأت  
أعراضهما عن الشهود قالت اذا هو أرثي من أبي (ص) والحال أن طلب  
الشهود منها في غير محله وهذا أيضاً مخالف للقواعد الشرعية لأن فداكاً  
كان عندها وتحت تصرفها وهي ذات اليد المبسوطة على فداك وقد ألقى  
أمير المؤمنين (ع) على أبو بكر (رضى) هذه الحججة أيضاً ولكن القوم  
أبوا أن يقتنعوا بذلك .

الحائري الاحقائي

سؤال :

نقرأ في دعاء الصباح لسيدنا ومولانا أمير المؤمنين علي ابن أبي طالب  
(ع) هذا القول : ( صل اللهم على الدليل اليك في الليل الاليل ،  
والماسك من أسبابك بحبل الشرف الأطول ، والناصر الحسب في  
ذروة الكاهل الاعبل ، والثابت القدم على زحاليقها في الزمن الأول ) .

أرجو التكرم بشرح معنى ذلك ولكم مني فائق المودة والتقدير .

عبد الله نجم المزيدي

الكويت

الجواب :-

صل اللهم على الدليل اليك ( رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم )  
وفي الليل الاليل ( في ليل شديدة الظلمة ) يعني ظلمات الشرك والجاهلية .  
والذي تمسك من أسباب الهداية والنجاح والسعادة بجبل الوحي  
والقرآن والناصح الحسب . يعني الذي خالص دينه من كل نقص أو  
خالص مفاخر آبائه وأجداده من كل عيب في قمة الكاهل القوى ،  
يعني هو في الفخر والشرف على أقصى مقامات العز والرفعة . والثابت  
القدم على زحاليقها على المحل المنحدر الأملس . يعني الثابت من  
الانحراف عن الجادة القويمية والصراط المستقيم في الجاهلية أو في  
عالم الدر ( عالم الست بربكم أو في الاصلاب والأرحام والعوالم  
المتقدمة على عالم الأجسام في عالم الخلط واللطخ . كما تقول في زيارة  
الامام أبي عبد الله الحسين عليه السلام ) أشهد أنك كنت نوراً في الاصلاب  
الشامخة والأرحام المطهرة ، لم تنجسك الجاهلية بانجاسها ولم تلبسك  
من مدلهمات ثيابها .

الحائري الأحقائي

## كلمات صغار

الأهداف المقدسة عند الغيور تهدم العادات والمقاصد الراقية  
تنسي اللذات .

المعاملة مع الخالق ربح وان خسر فيها النفس والمال ومع المخلوق  
خسارة وان اكتسب فيها النفس والمال .

الحائري الأحقائي



مسائل في  
أحكام الصلاة



سؤال : -

قال الله في كتابه الكريم ، بسم الله الرحمن الرحيم « حافظوا على الصلوات والصلوة الوسطى وقوموا لله قانتين » فما هي الصلاة الوسطى التي امرنا الله بالمحافظة عليها ؟ ارجو من سماحتكم جوابا مفصلا ، مع قبول حبي وتقديرى لشخصكم الجليل .

علي محمد المهدي  
الكويت

الجواب : -

قيل انها صلاة الظهر لانها واقعة في وسط النهار والابخار واردة فيها ، وقيل انها العصر لانها واقعة بين الصلاة النهارية والصلوات الليلية . في كتاب من لا يحضره ( الفقيه ) للصدوق عليه الرحمة، قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم من جملة ما قال في علة ، وجوب خمس صلوات في جواب سؤال اليهودى . ( واما صلاة العصر فهي الساعة التي أكل آدم عليه السلام فيها الشجرة فاخرجه الله عز وجل من الجنة فامر الله عز وجل ذريته بهذه الصلاة الى يوم القيامة واختارها لامتي فهي من احب الصلوات الى الله عز وجل واوصاني ان احفظها من بين الصلوات . فاعتماداً على هذا الحديث الراجح أنها هي الصلاة الوسطى . وكذلك وجوب المحافظة على حب مولانا امير المؤمنين علي بن ابي طالب عليه السلام وولايته الذي هو تأويل صلاة العصر، واضح بين لا يحتاج الى الاستدلال . وقيل انها المغرب فهي الوسطى من جهة عدد ركعاتها لانها ثلاثية لا رباعية ولا ثنائية ، وقيل انها الصبح لانها واقعة بين الطلوعين لا ليلية ولا نهارية او ليلية ونهارية ، وقالوا ان الله تبارك وتعالى قد اخفاها بين الصلوات الخمس حتى ان المؤمنين يحافظوا على الصلوات

كلها . كما اخفى ليلة القدر بين الليالي المتعددة ليشتغلوا بالعبادة واحيائها جميعها .

وجاء في الاحاديث ان تأويل صلاة الظهر هو رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وتأويل صلاة العصر هو مولانا أمير المؤمنين علي بن ابي طالب عليه السلام ، وتأويل صلاة المغرب فاطمة الزهراء سلام الله عليها وعلى ابيها وبعلمها وبنيتها ، وتأويل صلاة العشاء الامام حسن المجتبى وتأويل صلاة الصبح الامام ابو عبد الله الحسين عليه السلام . وجاء أيضاً ان الصلوات كلها كانت ثنائية مثني مثني فزاد الله تبارك وتعالى كرامة لكل من اصحاب الكساء عليهم السلام ركعتين . الا صلاة المغرب فزادها ركعة واحدة لان صاحبها انثى (لذا ذكر مثل حظ الانثيين) وأما صلاة الصبح فانها تكتبها ملائكة الليل وملائكة النهار فثنائيتها رباعية . ولعمري ما اشد المناسبة بين هذه الصلوات وتأويلها . فكما ان الشمس في وقت صلاة الظهر في نصف النهار قد غلب نورها البلاد لا ترى فيه ظلا الا يسيرا لا عبرة به فكذلك عصر رسول الله صلى الله عليه وآله قد ظهر نور الاسلام وعم المسلمين فلا ترى فيهم مخالفا الا يسيرا من المنافقين . وكما ان في وقت صلاة العصر يطول الظل فيمس البلاد نصفها ضياءً ونصفها ظلاً فكذلك عصر خلافة امير المؤمنين علي بن ابي طالب عليه السلام قد اشرق على نصفه نور الايمان بولايته وخلافته وعدله وفي النصف الآخر ظلمة الشرك والكفر بحكومة ابن اكلة الاكباد معاوية بن ابي سفيان . واما وقت المغرب فحين غروب الشمس واول ظلمات الليل فكذلك عصر الصديقة فاطمة الزهراء صلوات الله عليها وعلى ابيها وبعلمها وبنيتها وقد غرب شمس النبوة وشرع ظلمات الجور والظلم على اهل بيت الرسالة واما وقت العشاء ففي ظلمة الليل الى منتصفه فلا اثر حينئذ للشمس ولا

لضياته ولا لشعاعه حتى في افق المغرب جهة غروبها فكذلك في عصر الامام الحسن المجتبي عليه السلام قد عمت ظلمة الكفر والنفاق عامة البلاد الاسلامية التي سيطرت عليها آل ابي سفيان وهل يبقى نور الايمان في عصر يسب فيه ولي الله امير المؤمنين علي بن ابي طالب عليه السلام بمروء ومسمع من الامام المجتبي (ع) والمسلمين فلم يبقى مسجد ولا منبر في المناطق الاسلامية الا يُسب ويُلعن من لولاه لما قام للاسلام عمود ولما اخضر للايمان عود . ولا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم .  
واما وقت صلاة الصبح في الفجر الصادق عند هجوم طلائع سلطان المشرق وفرار عساكر الليل نحو المغرب ، فكذلك في عصر الامام الحسين عليه السلام تبين الحق من الباطل فبشهادته ارواحنا فداه انجلت سحب الكفر والنفاق وظهرت للمسلمين الحقائق ، فنهضوا على الباطل واهله واخذوا بالجهاد والدفاع وكذلك يمتد الى ظهور الامام الحجة المنتظر وهو شمس الحق والحقيقة عجل الله فرجه وسهل مخرجه وجعلنا من اعوانه وانصاره واللائذين تحت لوائه بمحمد وآله صلوات الله عليهم اجمعين .

### الحائري الاحقائي

سؤال :-

مسلم قام للصلاة وبعد دخوله فيها سمع صوت المؤذن ، وعند ذلك علم بانه دخل في الصلاة قبل ان يحين وقتها ، فما هو الحكم في مثل هذه الحالة ؟ هل يقطع صلاته ويعيدها ام انه يكملها بنية تطوع ثم يصلي الصلاة الواجبة ؟

ابراهيم الشامي

سوريا

الجواب : -

إذا ظن بأن الوقت قد دخل فنوى للظهر مثلاً فصلى فعلم في أثناء الصلاة أن بعضها قد وقع قبل الوقت وبعضها الآخر في داخل الوقت صحت صلاته خصوصاً إن كان ميؤساً عن تحصيل العلم ولكن الأحوط إتمامها على ما نوى ثم إعادتها في داخل الوقت . وأما إذا دخل في الصلاة بدون علم ولا ظن ووقع بعضها قبل الوقت بطلت صلاته ، هدمها وأعادها .

الحائري الاحقافي

سؤال : -

رجل ركب الطائرة بعد الظهر في رحلة طيران تستمر الى ما بعد المغرب ، فما حكم صلاته في هذه الحالة ؟ هل يصلي المغرب والعشاء وهو قاعد في مقعده في الطائرة أثناء الطيران ؟ علماً بأن الطائرة تعلق أو تهبط وليس لها اتجاه مستقيم أو مستقر ، أم أنه يصلي بعد وصوله الى البلد الذي يقصده ؟ وهل حكم السفينة في البحر كحكم الطائرة في الجو فما يتعلق بالصلاة ؟ الرجاء التكرم بالاجابة مع الشكر .

الحاج حسن حسين الخواجة

الكويت

الجواب : -

إذا علم بوصوله الى المقصد قبل فوات الوقت حيث يتمكن من أداء الصلاة التي مكلف بأدائها سواء كانت ليلية أو نهارية فينتظر الوصول فيؤديها عند المقصد وأما إذا علم أو ظن بفوات الوقت بعد الوصول الى المقصد أو ضيق الوقت بحيث لا يتمكن من إتيان مقدماتها أو إتيانها ففي هذا الفرض يؤديها في الطائرة في قاعتها قائماً عند التمكن من القيام

أو قاعدا عند عدمه ، فيكبر تكبيرة الاحرام متوجها نحو القبلة فكلما تمايلت الطائرة إلى اليمين أو اليسار مال هو نحو القبلة عند القدرة والامكان . والطائرة غالبا تسير في طيرانها مستقما ، وأما العلو والهبوط فلا بأس بها في أثناء الصلاة ، وبعد هذا اذا وصل الى المقصد والوقت باق ولم يتمكن اتيانها على وجهها يعيدها والا فقد أدى التكليف فلا عليه شيء بعده إن شاء الله ، وتكليف المصلي في الطائرة كما هو في السفينة والباخرة .

فاذا كان المسافر حاجاً الى بيت الله الحرام فيتوجه الى جهة سير الطائرة نحو مصدرها من غير انحراف ، وعند الرجوع الى وطنه أو الى أي بلد فيتوجه الى عكس ذلك يعني الى ذيل الطائرة . فاذا كان السير من البلاد الشرقية أو الغربية بالنسبة الى مكة المكرمة فليس للطائرة انحراف الى اليمين أو الى اليسار ولا شعرة .

نعم اذا كان المسير من البلاد الشرقية فوصلت الطائرة الى محاذة مكة وتعدت متوجها الى جدة فالمصلي يتوجه حيثئذ الى طرف ذيلها في صلاته . وأما ان كان السير من شمالها وجنوبها فهناك انحراف الى اليمين واليسار عندما تقرب من جدة فالشمالى الى جهة اليسار والجنوبى الى اليمين .

### الحائري الاحقائي

سؤال :-

كنت في احد المساجد اصلي خلف احد المؤمنين من علماء آل البيت (ع) فبعد الصلاة علمت من احد المصلين انه لا يجوز لي ان اصلي خلف من لا اعرفه ولا اقلده ، فهل هذا صحيح وهل لا يجوز للمؤمن ان يصلي خلف غير مقلده ، ارجو التكرم بالجواب ولسماحتكم وافر الشكر .

عبد الأمير علي العطار

الكويت

## الجواب :-

شروط امام الجماعة البلوغ والعقل والايمان والعدالة والذكورة للذكور وطهارة المولد والسلامة من البرص والجذام .  
العادل : من له ملكة الاجتناب عن فعل الكبائر وعن الاصرار في الصغائر وعن منافيات المرؤة . الكبائر هي التي ورد النص على كونها كبيرة أو التي توعد عليها بالنار كقتل المؤمن متعمدا أو اكل الربا او الزنا واللواط وامثالها او ترك بعض الواجبات والفرائض .  
ثبتت العدالة بشهادة عدلين او باقتداء عدلين عارفين به في الصلاة بشرط ان لا يكون للتمية اذا شهد بعدائه عدل واحد عارف به مطلع على احواله كفى .

الشرط في كفاية العدل الواحد او العدلين عدم جارح اخر او جارحين اخرين . لا عبرة بكثرة المأمومين ولا حجة فيها الا اذا كان فيهم من اهل التقوى والمعرفة الذين لا يقتدون الا بالعادل ولا يتبعون الا الحق ولا يتلبسون بالعبادة الا قربة الى الله وامثالاً لامره .

لا شك في فسق من يكفر المؤمنين المتظاهرين بالصلاح والاصلاح والمقرين بما أنزل الله في كتابه وسنة نبيه (ص) ومن سكت عن مثلهم ولم يردعهم ولم ينه عن المنكر فهو فاسق مثلهم ، فلا ينحصر إثم المصلي بمرجعه ومجتهده بل ياتم بغيره من العدول من الذين يزكون مرجعه ولا يطعنون به ويوافق رأيهم رأيه وعملهم عمله في الصلاة .

## الحائري الاحقائي

## سؤال :-

ما حكم من يصلي خلف الامام بدون انتباه ، اى انه بمجرد دخوله في الصلاة سهى كلية عن صلاته الا من الركوع والسجود خلف الامام

فقط ، وبعد انتهاء الصلاة علم هذا المأموم انه كان غير متبته لصلاته ولم يعي لما يقوله الامام ، فهل تكون صلاته صحيحة ام عليه اعاتها منفردا ، الرجاء الاجابة مع فائق محبتي وتقديري .

عبد الله نجم المزدي  
الكويت

الجواب :-

اذا كان عدم الانتباه وعدم التوجه في النية والدخول في الصلاة ولم يعلم ما نوى وفي أى عمل دخل ثم اتبه بعد الصلاة او في اثنائها وعلم بذلك يقيناً فالصلاة باطلة تجب اعاتها ، وأما ان كان بعد النية والدخول في سائر أعمالها سواء كان مع الجماعة مؤتما او منفردا يتوجه تارة مثلا في الركوع والسجود ويغفل اخرى بتفكيره في سائر الامور فصلاته ظاهرا صحيحة لا تحتاج الى الاعادة ، والعلم عند الله هذا وينبغي للمصلي الواقف بين يدي الجبار ان يعلم ما يقول او ما يقوله امام الجماعة ويتوجه الى خطابه ومناجاته مع ربه العظيم . والصلاة معراج المؤمن فلا بد فيها من التوجه الى المعبود بتمام وجوده .

الحائري الاحقائي



مسائل في  
أحكام الزواج والطلاق



سؤال :-

اباحت الشريعة الاسلامية الغراء للمسلم ان يتزوج باربع نساء في آن واحد ، فمتى يكون الرجل مستعدا للجمع بين أربع نساء وما هي الضرورات التي تجيز للرجل ان يتزوج باكثر من واحدة في وقت واحد ؟ أرجو التفضل بالاجابة مع فائق شكرى وتقديرى .

يوسف محمد ابراهيم

ايران

الجواب :-

متى ما تمكن الرجل من تقديم مهورهن وايتاء صدقاتهن والانفاق عليهن والعدل بينهن جاز له ان يتزوج بهن مثنى وثلاث ورباع وسمحت بذلك الشريعة الاسلامية الغراء السمحاء ، والا فواحدة في عدم التمكن على الصداق والانفاق والعدل . كما قال عز من قائل ( وان خفتم الا تقسطوا في اليتامى فانكحوا ما طاب لكم من النساء مثنى وثلاث ورباع فان خفتم الا تعدلوا فواحدة ) سورة النساء .

الحائري الاحقائي

سؤال :-

هل يباح شرعاً للزوجة ان تأخذ من أموال زوجها البخيل المقصر في النفقة على عائلته ، بدون اذنه وموافقته لتنفقها على نفسها واولادها منه ؟ وهل تعتبر الزوجة في هذه الحالة مخالفة للشرع ؟ وهل يجوز للزوج البخيل المقصر ان يطلق زوجته ان هي اخذت من أمواله بدون رضاه واذنه ؟ أرجو من سماحتكم التفضل بالاجابة .

حميد عبد العزيز السالم

الكويت

## الجواب :-

ليس للزوجة ان تأخذ من أموال زوجها بدون اذنه ورضاه  
لنفقة اولاده واما لنفسها اذا قصر زوجها في الانفاق عليها فنعم لها  
الاخذ من أمواله بدون اذنه من باب التقاص ، ولكن يجب المعرفة  
على الواجب من النفقة التي لها على الزوج ، أما نفقة الاولاد فليس لها  
حدود في الشرع وهي راجعة الى كرم الاب واعتناؤه . أما نفقة الزوجة  
فهي محدودة معينة فاذا قصر الزوج عن ادائها فلها ان تتصرف بدون اذنه  
مقدار ما عينه الشارع . وهي أمور .

الاول : الطعام ويجب عليه سد الخلة ولا يُقدر بقدر وجنسه  
غالب قوت البلد من الحنطة والشعير والارز والتمر وامثالها .

٢- الادم (الادام) ويجب فيه غالب ادم البلد جنسا وقدره  
وعليه اللحم مرة في الاسبوع أو اكثر ان كانت معتادة على اللحم .  
٣- نفقة الخادم أو الخادمة ان كانت من أهل الاخدان في  
أهلها والا خدمت نفسها .

٤- الكسوة لها ولخادمها ان وجد ويجب في كسوتها اربع قطع ،  
قميص وسراويل ومقنعة ونعل ، ويزيد في الشتاء الجبة ويرجع في  
جنسه الى عادة امثالها وان كانت من ذوات التجمل في بيت ايها  
أو اسرتها وجب لها زيادة على الثياب المذكورة ، ثياب التجمل بنسبة  
حال امثالها .

٥- الفراش على حسب الفصول والزمان او على حسبها او مقامها  
من الحصر والبساط والزبل ، وملحفة ولحاف في الشتاء ومخدة  
ويرجع الى عادة امثالها .

٦- أدوات الشرب والاكل والطبخ بحسب حالة او حالها او  
بحسب حال الزمان والبلاد .

٧- أدوات التنظيف لها من المشط والدهن وامثالها . ليس لها الاقتراح على الزوج باكثر مما ذكر من الاشياء كالمسرفات والمبذرات من نساء هذا العصر في الثياب والزينة فتأخذ من مال الزوج لتغيير المودا والموديل كل اسبوع او كل شهر كما تفعله المبذرات . بدون اذنه ورضاه في الصرف والاسراف والتبذير . والاولى ان ترفع حالها الى حاكم الشرع وتأخذ من زوجها حقها بحكمة لان اكثر النساء جاهلات في حق أنفسهن وحق الرجال ولا تتهم بالسرقة والخيانة . واما الطلاق فهو بيد الزوج فيطلقها متى شاء حتى بدون حجة وبدون علة والطلاق على أنواع (محظور) حرام ومكروه وواجب ومندوب ، المذكوره في الرسائل العملية .

### الحائري الاحقائي

سؤال :-

المعروف شرعاً ان حق الطلاق بيد الرجل وليس بيد المرأة ، ولكن هل يجوز اعطاء هذا الحق للمرأة في حالة اشتراطها على الرجل بان يكون حق الطلاق بيدها وذكر هذا الشرط في وثيقة العقد بموافقة الرجل ورضاه .

اطلب من سماحتكم التكرم بالاجابة مع الشكر وجزيل الاحترام .

علي محمد المهدي

الكويت

الجواب :-

نعم يجوز ولكن لا مطلقا بل بقيد من القيود الشرعية ، مثلا تشرط عليه اذا غاب عنها مدة من الزمن ولم يأت منه خبر ولا نفقة فهي بعد ذلك مختارة في طلاق نفسها وكالة عنه ولا يلزم الا بعقد

لازم . واما اذا اشترطت عليه ان لا يصل أو يؤخر صلاته عن وقته أو لا يزكي وأمثاله فلا ينعقد الشرط .

الحائري الاحقائي .

سؤال :-

امرأة اعتدّت عدة الوفاة وفي أثناء هذه العدة استطاعت الذهاب الى الحج لاداء الفريضة ، فهل يجيز لها الشرع ذلك ؟ ام عليها الانتظار حتى انتهاء مدة العدة ؟ وماذا لو كانت في عدة الطلاق أيضا .  
ارجو التكرم بالاجابة مع خالص الشكر والتقدير .

عبد الله نجم المزيدي  
الكويت .

الجواب :-

ان استطاعت المرأة في أثناء عدة الوفاة او كانت مستطبعة فلا مانع لها الذهاب الى بيت الله لاداء حجة الاسلام بل يجب عليها الحج في اول موسم ، والحداد هو ترك الزينة واكل ما فيه الرائحة الطيبة وشمه .  
وأما في عدة الطلاق فان كانت مستطبعة والحج واجب فيجب عليها من غير اذن زوجها واما اذا ارادت ان تحج تطوعا فلا يجوز لها ذلك الا بعد انقضاء عدتها الا ان يأذن لها الزوج في الخروج . هذا اذا كان الطلاق رجعيا والزوج يملك رجعتها والا فان كان الطلاق بائناً فقد ملكت نفسها به ، فلها الخروج من بيت الزوج وتمضي اينما شاءت .

الحائري الاحقائي

سؤال :-

بسم الله الرحمن الرحيم  
سيدى سماحة آية الله الحاج ميرزا حسن الحائري الموقر حفظه الله .

تحية طيبة وبعد ،

طلب مني احد المؤمنين من الشباب المثقفين ان أعرض على سماحتكم سؤاله الاتي نصه راجيا التفضل بالاجابة عليه مفصلا لان الموضوع يهيمه كثيرا .

السؤال :-

خطبت احدى قريباتي فوافقت ووافق أهلها على زواجي منها ، وتم عقد القران وسار كل شيء على ما يرام ، ولكن بعد مدة من عقد القران تغير رأى الفتاة في حيث ابلغتني بعدم رغبتها في اتمام الزواج دون أى سبب شرعي ، علما بانني لم ادخل بها ، فما هو الحل لمثل مشكلتي هذه ؟ هل اجبرها على الدخول في طاعتي وهذا أمر لا اريده وهل لي الحق في مطالبتها بارجاع كامل الصداق الذى دفعته لها بالاضافة الى الهدايا والمبالغ الاخرى التي صرقتها عليها باعتبار ان الرفض جاء من جانبها ؟ اريد حلا شرعيا من سماحتكم ، والله يوفقكم لخدمة الدين والعقيدة .

الكويت في ٢٢/١٢/١٣٩٥ هـ ، الموافق ٢٥/١٢/١٩٧٥ م .

علي محمد المهدي

الكويت

عن السائل

الجواب :

ان كان الطلاق من ناحيتك كان لها نصف الصداق فقط ، ويرجع اليك النصف الآخر مع سائر الهدايا من الذهب والقضة والمجوهرات التي تهدي في الزواج حسب العادة جميعا ان لم تكن داخلة في ضمن الصداق والعقد والا فان كانت داخلة فالنصف منها . واما ان كان

الطلاق من ناحيتها كما هو مذكور في السؤال ، يجب عليها ارضائك بأى وسيلة كانت حتى اذا لم يحصل رضاك الا بتقديم اضعاف ما استلمت هي من الصداق ، ولك الاختيار والحق في هذا اذا كان القبول منها في العقد برغبة واختيار من غير جبر ولا اكراه ، ولم يكن فيك ما يوجب الفسخ من العيوب المذكورة في الفقه . وان عفوت واعطيتها نصف الصداق كان اولى والعفو من ناحيتها أيضا للتقوى .

### الحائري الاحقائي

سؤال :-

ما رأى الشرع الكريم في رجل زنا بامرأة متروجة ثم تزوجها بعد ان طلقها زوجها وبعد انتهاء فترة العدة فهل مثل هذه الحالة صحيحة ام باطله ؟ الرجاء التفضل بالاجابة مع الشكر والثناء .

عبد الله نجم المزدي  
الكويت

الجواب :

اذا زنى الرجل نعوذ بالله بامرأة ذات بعل (محصنة) حرمت عليه مؤبدا ولا يجوز له العقد عليها ابدا ، وكذلك اذا كان قد فجر بها في عدة (وقد طلقها زوجها طلاقا رجعيا) لزوجها فيها رجعة فيحرم العقد عليها أيضا مؤبدا .

### الحائري الاحقائي

سؤال :-

سيدي سماحة العلامة المجتهد ، ارجو ان تفضلوا بشرح معنى طلاق اللعان وما الفرق بين طلاق اللعان والطلاق البائن ؟ ولكم من الله دوام التوفيق .

محمد خليل الخميس  
الكويت

## الجواب :-

اذا قذف الرجل زوجته بالزنى وادعى انه شاهد معها رجلا يفجر بها عيانا كالميل في المكحلة كان عليه ملاعتها ان لم يقم على ذلك اربعة من الشهود . فيجلس الامام أو نائبه مستدبر القبلة ويوقف الرجل امامه والمرأة عن يمينه او يوقف الزوج عن يمينه والزوجة عن شماله ويقول قل : ( اشهد بالله اني لمن الصادقين فيما ذكرته من الفجور عن هذه المرأة ) فاذا قالها امره ان يشهد بعدها ثلاث مرات . فاذا شهد اربعا وعظه وانذره وقال اتق الله عز وجل واعلم ان لعنة الله شديدة وعقابه اليم . فان رجع عن قوله جلده ثمانين جلدة وردت اليه زوجته وان اصر على ما ادعاه قال له قل ( ان لعنة الله علي ان كنت من الكاذبين . واذا قالها قال للمرأة ما تقولين فيما رماك به زوجك ؟ فان اعترفت به امر برجمها حتى تموت ، واذا انكرت قال لها اشهدى بالله انه لمن الكاذبين فيما قذفك من الفجور ) فان شهدت مرة امرها بان تشهد مثلها بعدها ثلاث مرات . فان شهدت كذلك اربعا وعظها ونصحها مثل ما وعظ زوجها وانذره . فان اعترفت بالفجور رجمها . وان اصرت على تكذيب زوجها قال لها قولي :- ( ان غضب الله علي ان كان من الصادقين ) فاذا قالتها فرق الحاكم بينهما فلا يحتاج الى الطلاق ولا تحل له بعد ذلك ابدا وكان عليها العدة من وقت لعانها . وليس في اللعان طلاق ، كما ليس في الكفر والارتداد طلاق . واما البائن فيحتاج الى الطلاق حتى يبين ، كطلاق الزوجة الصغيرة التي دخل بها وعمرها اقل من التسع سنين . او البالغة التي لم يدخل بها ، او البائسة التي جاوزت الخمسين او الستين . او اذا طلقها ثلاثا فتيين حتى تنكح زوجا غيره او اذا طلقها تسعا فبانة وحرم العقد عليها مؤبدا .

الحائري الاحقائي

سؤال :-

تطرقتم سماحتكم في ندوة سابقة لموضوع الطلاق ، وقلتم ان الطلاق ينقسم الى عدة أقسام ، ارجو التفضل ببيان كل قسم من اقسام الطلاق واسبابه ؟ ودمتم محروسين بعناية الله .

علي محمد المهدي  
الكويت

الجواب :-

الطلاق على نوعين ، طلاق السنة ، وطلاق العدة ، طلاق السنة هو الذي تعدد المطلقة فيه ثلاثة قرؤ فيكون زوجها بعدها احد الخاططين فيرجع اليها بالعقد لا بالرجوع في اثناء العدة ، وطلاق العدة وهو الذي يرجع اليها الزوج قبل خروجها من العدة ولا يحتاج الى عقد جديد . والطلاق ينقسم الى أقسام ، منه طلاق التي لم يدخل بها والتي دخل بها ولم تبلغ الحيض ولا في سنها من تحيض واليايسة من الحيض ولا تكون في سنها من تحيض ، فيطلق هذه الثلاثة متى شاء فاذا طلقها فقد بانت منه في الحال وصار اجنبيا عنها وليس لها بعد الطلاق من عدة تعدها ، واذا اراد تزوجها ، خطبها وعقد عقداً جديداً متى اراد حتى جاز نكاحها لغيره في اليوم الذي طلقها فيه .

واما الطلاق الذي لم تبلغ المرأة الحيض في سنها من تحيض والمستحاضة والمستقيمة الحيض والحامل المستبين حملها واليايسة من الحيض وفي سنها من تحيض تعدد المطلقة في جميعها . والطلاق لا يقع الا في طهر لم يقربها فيه بجماع ولا بد في الطلاق من شاهدين مسلمين عدلين . فاذا طلقها ثم راجعها قبل ان تخرج من عدتها ثم واقعها واستبرئها بحيضة وطلقها ثانيا بعد ان طهرت فواقعها واستبرئها

بحيضة وطلقها ثالثا بعد ان طهرت فليس له بعد ذلك ان يرجع اليها حتى تنكح زوجاً غيره بعد الخروج من عدتها . فاذا تزوجها غيره ودخل بها ثم طلقها جاز للزوج الاول عقدها فاذا فعل بها كما فعل من قبل مرتين فالمجموع ثلاث مرات بانث بعد الثالثة ، فتزوجها غيره ودخل بها فطلقها جاز أيضاً للزوج الأول عقدها . فاذا فعل كما فعل في الأول والثاني ثم طلقها ثالثا بانث في الثالثة فتحرم عليه مؤبدا لا رجعة له بعدها ابداً ولا علاج لرجوعه ، ففي كل مرة ثلاث عقود وثلاث طلاقات ورجعتان .

وكذلك اذا طلقها طلاق سنة وفعل كما فعل في طلاق العدة وفي جميعها تبين بعد خروجها من العدة فتحرم عليه مؤبدا في الطلقة الثالثة . وهناك أيضاً طلاق خلعي يعنى طلاق المرء زوجته مقابل شيء تبذله اياه فتكون مختلعة على ما بذلت فليس له بعد ذلك ان يرجع اليها الا اذا رجعت هي الى ما بذلته . وفيما قلنا فروع وشروط مذكورة في الرسائل الفقهية لا يفيدكم ذكرها وذكر ادلتها .

### الحائري الاحقائي

سؤال :-

هل يجوز شرعاً للمرأة ان تشتط على زوجها بالا يتزوج عليها ؟ وان قبل الزوج هذا الشرط ثم خل به هل يحق للزوجة طلب الطلاق من زوجها الذى لم ينفذ هذا الشرط الذى وافق عليه .

علي محمد المهدي

الكويت .

الجواب :-

اذا عقد الرجل على امرأة وشرط لها ان لا يتزوج عليها باقتراح منها او بغير اقتراح كان العقد صحيحا والشرط باطلا فلا يعمل بهذا

الشرط وكذلك بكل شرط خالف الكتاب والسنة ، يقع باطلا ،  
ولكن العقد صحيح .

الحائري الاحقائي

## كلمات صغار

من أعرض عن العمل واختار الكسل ، خسر فرحة الدنيا وراحة  
الآخرة وفشل .  
الجوع محبوب الأغنياء وعدو المساكين .

الحائري الأحقائي



# مسائل في أحكام الميراث



سؤال :-

رجل انتقل الى رحمة الله تعالى ، وله ولدان وبتتان وزوجة واحدة ، وترك الثلث من ماله الخاص والى ديناراً في كل شهر ، فما كيفية تقسيم التركة بين الورثة المذكورين ؟ ارجو التفضل بالفتوى مشكورين .

جعفر محمد الفرداني

القطيف

الجواب :-

يستخرج الثلث من التركة قبل تقسيمها بين الورثة ، ثم يستخرج نصيب الزوجة ( ثمن البقية ) من النقود والاثاث ومن كل ما ترك سوى الارض اعم من ارض دار السكنى وسائر البنايات والاراضي الخالية من البناء فلا ترث منها . والباقي من التركة للذكر مثل حظ الانثيين .

فلنفرض ( ١٢٠٠ ) ديناراً كويتياً ، فالثلث ( ٤٠٠ ) والثلثان

( ١٠٠ ) وحصه الولدين  $\frac{4}{6}$  ، ٤٦٦ ، وحصه البنين  $\frac{2}{6}$  ٢٣٣ .

٤٠٠ اربعمائة الثلث

١٠٠ مائة حصه الزوجة

$\frac{4}{6} = \frac{2}{3}$  ٤٦٦ اربعمائة وستة وستون وثلثان حصه الولدين الذكرين .

$\frac{2}{6} = \frac{1}{3}$  ٢٣٣ مائتان وثلاثة وثلاثون وثلث دينار حصه البنين .

المجموع ١٢٠٠

والالف دينار المذكور في السؤال مجهول غير معلوم هل هو اجور  
البنائة المعينة للثلث او غير مقيد به بل يعسم الثلث والورثة . وعلى كل  
حال حكم الارث كما فصل .

### الحائري الاحقائي

سؤال :-

ما هي الموانع الشرعية التي تمنع الوالدين ان يرثا الولد وتمنع الولد  
ان يرث الوالدين ، وكذلك هل توجد موانع تمنع الزوج من ان يرث  
زوجته وبالعكس ؟ رجائي التفضل بالاجابة مشكوراً .

علي محمد المهدي  
الكويت

الجواب :-

موانع الارث كثيرة وقد جمعها الشهيد الاول رضوان الله عليه  
في كتابه ( الدروس ) الى عشرين وخلاصتها من غير تفصيل . الكفر ،  
القتل ، اللعان ، الزنا ، الرق ، الشك في النسب ، التبرأ عند السلطان  
من جريرة الابن وميراثه ، الغيبة المنقطعة ، العلم باقتران موت المتوارثين ،  
الدين المستغرق ، الحمل ما لم ينفصل حيا ، بعد المرتبة مع وجود  
الاقرب ، عقد المريض على امرأة من غير اذن الورثة ، وقوع الطفل  
وولادته من دون استهلاك ولا تعلم حياته ، اشتباه الوارث بالعبد ،  
المنع بقدر الحبة ، المنع بمقدار الكفن ، المنع بمقدار الوصية في  
الثلث وفيما دونه ، كون العين موقوفة ، كون العبد جانباً فلا يرثه  
الورثة لو استرق المجنى عليه او وليه . وفي هذه المذكورات تفاصيل  
يجب المراجعة الى محلها في كتاب الارث وليس في هذا المختصر  
مجال لشرحها وبسطها .

الحائري الاحقائي

سؤال :-

اب لديه عدد من الاولاد والبنات وقبل ان يموت وهب احد اولاده بيتاً ، واشترط عليه مقابل هذه الهبة ، ان يتنازل عن حصته في الميراث الذى قد يخلفه الاب بعد موته ، وان لا يطالب اخوانه واخواته بشيء من تركة الاب ، فوافق الولد الموهوب على هذا الشرط واستلم الهبة ولكنه لم يلزم نفسه بالشرط اذ سرعان ما تخلى عن شرطه بعد وفاة ابيه ، فما حكم هذه المسألة ؟ وهل يجوز شرعا للاب ان يشترط مثل هذا الشرط على احد ابنائه مقابل بيت يهبه اياه ؟ وهل يقع اثم على الود الذى وافق على الشرط ثم نفاه عن نفسه ؟  
ارجو التفضل بالاجابة المفصلة ولكم احترامي وتقديرى .

المحامي

ربيع علي حسين الناصر

الكويت .

الجواب :-

الوالد اذا نحل الولد دارا واقبضه اياها فقد ملكه بالاقباض فاصبح الولد مالكا لها يتصرف فيها ما يشاء . وأما الشرط في الهبة جائز لا مانع له بشرط ان يكون صحيحا عقلا وشرعا ومعلوما ، والشرط المذكور فاسد لانه مجهول وخارج عن القدرة والامكان فعلا ، ولعل الولد مات قبل ابيه ولعل الوالد مات مفلسا لم يبق بعد موته شيئا ولعل مات مديونا . فالشرط هنا معلق بالقضاء والقدر خارج عن قدرة الولد واما الدار الموهوبة نحلة ليس فيها اشكال واقباضه اياها واذنه بالقبض دليل على تملكه فلا تفسد هذه النحلة بذلك الشرط الفاسد . وللهيات فروع وتفصيل كثيرة يجب في معرفتها الرجوع الى المفصلات وفي

رسالتي ( احكام الشيعة ) شرح كاف ، والاحسن والصحيح في هذه المسألة  
ان يعين عوضا معلوما للهبة او يقدر للدار ثمن معين ويبقى الولد مديونا  
للأب فبعد موت الأب يحسب دينه من حقه في الارث فان كان ارثه  
اكثر من الدين يستلم الباقي وان كان اقل يقدم ما زاد عليه من الدين الى  
الوارث .

الحائري الاحقائي

# مسائل متفرقة



سؤال :

ما معنى كنت كترًا مخفياً فخلقت الخلق كي أعرف ؟ فما المقصود بالخلق هل هو الانسان فقط أم كافة المخلوقات ؟

طاهر الوزان

الكويت

الجواب :-

هذا الحديث من الاحاديث القدسية وورد هكذا :

( كنت كترًا مخفياً فاحببت أن أعرف فخلقت الخلق لكي أعرف )  
هذا الحديث يفسر هذه الآية الشريفة ( وما خلقت الجن والانس الا ليعبدون ) والعبادة فرع المعرفة يعنى لا تتصور العبادة الا بعد المعرفة ،  
في العلل عن الامام الصادق عليه السلام قال خرج الحسين بن علي سلام الله عليهما على أصحابه فقال أيها الناس أن الله جل ذكره ما خلق العباد الا ليعرفوه ، فاذا عرفوه عبدوه ، واذا عبدوه استغنوا بعبادته عن عبادة من سواه . فقال له رجل يا بن رسول الله بابي أنت وأمي فما معرفة الله ؟ قال معرفة أهل كل زمان أمامهم الذى تجب عليهم طاعته .  
نعم ان الله عز وجل خلق الخلق حتى يعبدوه يعنى أن الغاية من خلق الخلق هي العبادة وهو غني عن عبادتهم ولم يجبرهم عليها بل أمرهم بها وجعلها في اختيارهم حتى يثابوا عليها كما في الاحاديث .

وأما المقصود من الخلق فجميع الموجودات ( الانس والجن والملك والحيوان والنبات والجماد ) فكل شيء من غير استثناء مكلف في معرفة خالقه وعبادته ( وان من شيء الا يسبح بحمده ولكن لا تفقهون تسبيحهم ) وقال عز وجل ( وما من دابة في الأرض ولا طائر يطير بجناحيه الا أمم أمثالكم ما فرطنا في الكتاب من شيء ثم الى ربهم

يرجعون) وقال تعالى (وان من أمة الا خلا فيها نذير) وتسييحهم تسييح  
تشريعي عن علم ومعرفة ليس كما قال بعض من لم يتدبر في القرآن  
ان تسييحهم تكويني من غير معرفة .

وهناك آيات أخرى وأحاديث كثيرة مفصلة في بيان تسييح الحيوان  
والنبات والجماد كما سيج الحصى في يد رسول الله صلى الله عليه  
 وآله وسلم ، وسلم الضب عليه وشهد الشهادتين وأسلم الاعرابي بمشاهدة  
 تلك المعجزة . منها ( أَلَمْ تَرَ أَنَّ اللَّهَ يَسْجُدْ لَهُ مَنْ فِي السَّمَاوَاتِ وَمَنْ فِي  
 الْأَرْضِ (الى) وكثيرٌ من الناس ... ) سورة الحج آية ١٨ . فَإِنْ كَانَ  
 السجود تكوينياً لقال ( وجميع الناس ) فلما استثنى قسماً منهم ثبت أن  
 السجدة تشريعي والكافر لا يسجد لله .

الحائري الاحقائي .

سؤال :

ما معنى الاجتهاد ومتى يطلق على أحد لقب ( مجتهد ) وما هي  
شروط الاجتهاد وهل في تفسير القرآن الكريم اجتهاد ؟ أم يقتصر الاجتهاد  
على توضيح معنى أقوال الرسول وأهل بيته صلوات الله وسلامه عليهم  
 فقط ، ولماذا باب الاجتهاد مفتوح عند الشيعة دون غيرهم ؟ رجائي  
التكرم باجابتي مع عظيم احترامي وتقديري لسماحتكم .

عباس عبد الله المهدي

البحرين

الجواب :-

الاجتهاد في اصطلاح أهل الشرع ملكة يقتدر بها على استنباط  
 الاحكام الشرعية الفرعية عن أدلتها التفصيلية فالعالم اذا حصلت له

هذه الملكة يقال له مجتهد ، والاجتهاد هو التفقه في الدين وقد أمر الله به في كتابه العزيز حيث يقول (فلولا نفر من كل فرقة طائفة ليتفقهوا في الدين ولينذروا قومهم اذا رجعوا اليهم لعلهم يحذرون) وهذا الباب قد فتحه الله تبارك وتعالى في كتابه وأمر الناس بالدخول للتعلم والتفقه ولم يرد سده ونسخه لا في القرآن ولا في السنة ، ولكن بعض الناس سدوا على أنفسهم هذا الباب وليس الا من سوء توفيقهم . وقالت الشيعة الامامية هو واجب كفاي ممتد الى ظهور الحجة وقيام القائم عجل الله فرجه وارواحنا فداه . فاذا قام وظهر عليه الصلاة والسلام استغنى الناس بوجوده عن الاجتهاد وباوامره ونواهيه وبمن يعينه لهم من أصحابه للتعليم والتربية فتصبح الرسالة العملية واحدة لا ثانية معها وهي رسالته عليه السلام ، رسالة الله عز وجل يعنى الحكم الواحد الذى كان عنده . ومن جملة الأحاديث في هذا الباب قال امامنا العسكري عليه السلام (فأما من كان من الفقهاء صائناً لنفسه حافظاً لدينه ، مخالفاً على هواه ، مطيعاً لامور مولاه فالعوام أن يقلدوه) .

### الحائري الاحقائي

سؤال :

رجل يقيم في دولة الكويت بصورة دائمة وأهله يقيمون في الاحساء وهو يزورهم بين وقت وآخر ، فما حكم صلاة وصيام هذا الرجل ، هل عليه ان يقصر في صلاته ويفطر في شهر رمضان باعتباره مسافراً عن بلد اقامته الدائم الكويت ، أم عليه أن يصلي ويصوم في الاحساء كما هو في الكويت ، اريد رأى الشرع الشريف في ذلك .

عبد الله نجم المزدي

الكويت

الجواب :-

ان كان قد ترك الوطن الاحساء وأعرض عنه اعراضاً قطعياً لا يرجو الرجوع اليه واتخذ الكويت لنفسه وطناً دائماً ، ففي التردد اليه بقصد الزيارة يقصر في صلاته ويفطر في شهر رمضان الا اذا قصد الإقامة عنده فيصوم ويتم صلاته ، أو إذا كانت الزيارات متصلة متوالية لا يقيم بينها عشرة أيام لا في وطنه الكويت ولا في الاحساء . أو كان عنده داراً هناك فبقيت حتى الآن . أو ان والده مقيم في الاحساء وهو تابع له في التجارة والمعاش وفي كل هذه الصور اتم صلاته وصام .

الحائري الاحقائي

سؤال :-

ما رأى سماحتكم في امتلاك وبيع وشراء أسهم البنوك والشركات التجارية وتداولها والمضاربة بها واستلام أرباحها ؟ علماً بأن هذه البنوك وتلك الشركات هي عربية اسلامية وتعمل في بلاد اسلامية .

علي محمد المهدي

الكويت

الجواب :-

اما الشركات التجارية فلا بأس اذا ابتاع منها أسهما وشاركها واستلم من أرباحها ، والبنوك ان كانت تجارية فكذلك لا بأس بشراء أسهمها وأخذ أرباحها وأما اذا كانت ربوية فلا يجوز شراء أسهمها قطعياً .

الحائري الاحقائي

سؤال :-

ما رأى الاسلام في شخص غير مسلم قدم ويقدم مساعدات كبيرة للمسلمين وخدمات جليلة ومواقف مشرفة للدين الاسلامي ، بماله ولسانه

وقلمه ، بالاضافة الى ما يقدمه من عون مادي ومعنوي للفقراء والمحتاجين من المسلمين ، كل هذه الخدمات يؤديها شخص غير مسلم ، فهل مثل هذا الشخص لا يكرمه الله بشيء يوم القيامة ؟ وهل مصيره الجنة أم النار ؟

عبد الله علي المهدي

الكويت

الجواب :-

نعم ان كانت أعمالهم صحيحة منبعثة عن قلب طاهر ونية صادقة وليس فيها شائبة السياسة وأمثالها ومن الحيل العصرية فالله يعوض لامثال هؤلاء عن أعمالهم الصالحة وحسناتهم في دار الدنيا بصحة أجسادهم وطول أعمارهم والبركة في ارزاقهم وقرّة العين في أولادهم . وأما في الآخرة فليس للكافر محل في الجنة . ويمكن أن ينعمهم في عالم البرزخ ويخفف عنهم العذاب في الآخرة كما جاء في أحاديثنا في حق بعض أهل الكتاب الذي كان يحب أمير المؤمنين من غير أن يعتقد بولايته أو يعترف بالاسلام ، ولما مات حزن عليه أمير المؤمنين قال له رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ، هل تحب يا علي أن تشاهد صديقك بعد موته ؟ قال : بلى قال : انظر نحو السماء فنظر فاذا يراه جالسا على كرسي تحت قبة خضراء مكرماً منعماً . ( نقلته بالمعنى ) .

ولا يبعد من لطفه جل وعلا أن يوفق أمثاله بالاسلام والايان قبل موته ، كما جاء في الخبر أن يهوديا شاهد ابنه وهو يأكل في شهر رمضان على رؤوس الاشهاد فضربه وقال له يا ولدي هب أننا لا نعتقد بالصيام في هذا الشهر ولا نوجبه على أنفسنا ولكن أين احترام الاسلام والمسلمين ، فارسل الله تبارك وتعالى ملائكته عند وفاته وقال

لهم لقنوة الاسلام والايمان جزاء لاحترامه شهر رمضان فمات مسلماً  
مؤمناً ومضى الى الجنان والرضوان .

### الحائري الاحقائي

سؤال :-

يروى عن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ، أنه قال ( من شهد  
أن لا اله الا الله وحده لا شريك له ، وأن محمدا عبده ورسوله ،  
وأن عيسى عبد الله وكلمته القاها إلى مريم وروح منه ، والجنة والنار  
حق أدخله الله الجنة على ما كان من العمل ) .

ما مدى صحة هذا الحديث ؟ وهل قال الرسول صلى الله عليه  
وآله ، مثل هذا القول ؟ أرجو من سماحة المولى التكرم بشرح ذلك  
مع عظيم تقديري واحترامي .

علي محمد المهدي  
الكويت

الجواب :-

لا بأس بهذه الرواية ولا بأس بمضمونها فان صحت عن رسول  
الله صلى الله عليه وآله وسلم ، فهي متوجهة الى بعض النصارى الذين قالوا  
أن عيسى عليه السلام ثالث ثلاثة أو قالوا أنه ابن الله فن شهد الشهادتين  
منهم في عصر الرسول الاعظم (ص) ولم يغفل في دينه ولم يعتقد في  
المسيح ما كان يعتقد من قبل أدخله الله الجنة وغفر له السيئات من أعماله  
بعد التوبة كما يغفر لسائر المسلمين .

الحائري الاحقائي

سؤال :-

ما حكم من يصلي ويصوم ويؤدى جميع الواجبات المطلوبة منه لله تبارك وتعالى دون تقليد مرجع ديني معين بل يقوم بعباداته كلها استناداً على ما يسمعه من فتاوى من جميع مراجع الشيعة الامامية دون تفريق بين مجتهد وآخر .

علي محمد المهدي  
الكويت .

الجواب :-

يجب على كل مؤمن اذا بلغ حد الرشد ان يقلد فقيها عادلاً مجتهداً جامعاً لشرائط الاجتهاد ويعمل بفتواه في عصر الغيبة وكذلك يجب على كل مؤمنة عاقلة . فلا عمل لمن لم يقلد ولا تقبل أعماله . فيجب على مثل هذا حين علمه ببطلان أعماله أن يسرع الى تقليد من اجتمعت فيه شرائط الاجتهاد ويقضى ما مضى عليه من الاعمال الواجبة ان كان قد ترك التقليد عالماً بأن العمل من دونه لا يقبل . واما ان كان جاهلاً غافلاً فلا قضاء فيما يوافق رأى مرجعه الذى قلده في هذا اليوم . ويقضي ما خالف فتواه من الاعمال . وهل يتمكن المسلم ان يصل الى معرفة أحكام الله ويستنبطها من مختلف الآيات والروايات الا أن يصل هو الى درجة الأجتهد وحيث أن الوصول الى هذه الدرجة صعبة ومستصعبة لأكثر الناس فعقلاً وشرعاً يجب عليه ان يتبع مجتهداً ويقلده ويأخذ أحكام الله وتكاليفه الاسلامية منه ، نعم اذا كان عارفاً بطريق الاحتياط فيعمل بالاحوط دون التقليد .

الحائري الاحقائي

سؤال :-

امرأة غاب عنها زوجها مدة طويلة زادت على العشرين سنة ،  
ومكان إقامته معلوم ولكنه عنيد ومتصلب في رأيه في عدم حل مشكلته  
مع زوجته علماً بان عنده أولاد منها قامت بتربيتهم طيلة هذه المدة دون  
أن ينفق عليهم والدهم ، فما هو الحل الشرعي لمثل هذا النوع من الأزواج ؟

علي محمد المهدي  
الكويت .

الجواب :-

كان الواجب عليها أن ترفع أمرها الى حاكم الشرع من أول الأمر  
حين تركها زوجها وغاب عنها حتى ينظر الحاكم في أمرها وأمر زوجها .  
هل التقصير منه والاعراض عنها بدون سبب وعلّة أو هي المقصرة  
والناشزة ؟

فاذا كانت هي الناشزة فلا نفقة لها ولا حق لها عليه . ولا من جهة  
أولاده ان كان في الانفاق عليها والقيام بتربيتهم برضى منها .  
واما ان كانا قد ترافعا عند الحاكم فحكم عليه بنفقتها ونفقة العيال  
فلم يطع ولم ينفق عليها وعليهم حتى الآن فيجب عليه حينئذ تسليم  
النفقة عن الايام الفائته والسنين الماضية .

فعلى أى حال ان السؤال ناقص والامر مجهول ولا يتبين الا بعد  
الترافع وشخصهما أمام الحاكم حتى يدلي كل منهما بحجته وينتظر  
حكم الشرع المقدس .

الحائر الاحقائي .

سؤال :-

نحن طلاب في المرحلة الثانوية ، كنا في نقاش حول تعريف الشهيد ،  
فنا من قال ان من يقتل دون عرضه وماله ودينه ووطنه فهو شهيد ،

ومنا من قال أن الشهيد هو من قتل في معركة مع عدو كافر أو من قتل دفاعاً عن بلده ، نرجوا معرفة رأى الاسلام في الشهيد ومن هو القتل الذي يجوز إعتباره شهيداً ؟ وشكراً لسماحتكم .

عبد الله علي المهدي  
الكويت .

الجواب :-

الشهيد هو الذي يقتل بين يدي امام عادل في نصرته ( ونصرته نصره الدين ) أو بين يدي من نصبه الامام . ويدفن بثيابه من غير غسل ولا كفن ويدفن معه جميع ما عليه مما أصابه الدم . ومن لم يقتل كذلك فليس بشهيد ويجب له التغسيل والتكفين وإن كان في الدفاع عن نفسه أو عرضه أو ماله أو وطنه . نعم له أجره عند الله ولكن ليس بشهيد على اصطلاح الشرع .

الحائر الاحقائي .

سؤال :-

نسمع كثيراً من يُدعى بعبد الله بن سبأ ، أرجو من سيدي سماحة العلامة اعطائي لمحة موجزة عن هذا الرجل وعن شخصيته وهل هي حقيقة أم وهمية ؟ ثم لماذا ينسبه بعض الكتاب الى الشيعة ؟ مع عظيم شكري وفائق تقديري .

ابنكم  
عبد الله علي المهدي  
الكويت .

الجواب :-

شخصية هذا الرجل الموهوم مجهولة ولم نطلع على هويته في تاريخ صحيح . والمؤرخون الذين اشاروا اليه في كتبهم وذكروا عنه ما ذكروا قد رووا باجمعهم عن سيف بن عمر التميمي المتوفى سنة ١٧٠ هجرية ولم يذكروا له مصدراً حتى نثق به ولم يكن من رواة أحاديثنا . فان اردت الاطلاع على أكثر من هذا فاقرأ كتاب عبد الله بن سبأ تأليف سماحة العلامة السيد مرتضى العسكري دام توفيقه .

الحائري الاحقائي .

سؤال :-

كثرت في عصرنا الحاضر عمليات نقل أجزاء من جسم انسان الى جسم إنسان آخر ، كالقلب والعين مثلاً وأكثر هذه العمليات تتم بنقل أعضاء من جسم انسان ميت الى آخر حي ، فهل مثل هذا النقل جائز في الشريعة الاسلامية ؟

علي محمد المهدي  
الكويت .

الجواب :-

لا يجوز لا باذن من هذا الميت في حياته ، في صحته أو مرضه ولا بعد موته بوصيته ، ولا باذن من ورثته ، لا بالبيع ولا مجاناً ، فالتبرع يجوز بالمال والخدمة ولا يجوز بالنفس ولا بأعضاء البدن وجوارحه . إلا باذن نبي أو امام معصوم لان إذهما اذن الله . ولانه لا يملك نفسه بل الله جل وعلا مالكة .

الحائري الاحقائي .

سؤال :-

متى يكون العمل بالتقية واجباً ، وما هي شروط العمل بها ومن أول من عمل بالتقية من الائمة المعصومين عليهم السلام .

علي محمد المهدي  
الكويت .

الجواب :-

إن اول من أمر بالتقية هو الله جل جلاله حيث قال ( لا يتخذ المؤمنون الكافرين أولياء من دون المؤمنين ومن يفعل ذلك فليس من الله في شيء الا ان تتقوا منهم تقية ) وأمر بذلك أيضاً رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ، (العياشي) عن الصادق عليه السلام قال : كان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يقول لا ايمان لمن لا تقية له ، ويقول : قال الله الا أن تتقوا منهم تقية ، وفي الاحتجاج عن أمير المؤمنين علي بن ابي طالب عليه السلام في حديث ( وأمرك ان تستعمل التقية في دينك فان الله يقول لا يتخذ المؤمنون . . . . . ) الاية ، قال : واياك ثم اياك ان تعرض للهلاك وان تترك التقية التي امرتك بها فانك شايط بدمك ودماء اخوانك معرض لزوال نعمك ونعمهم ، مذلهم في ايدي أعداء دين الله وقد أمرك الله باعزازهم ) .

وعن الامام الباقر عليه السلام قال : التقية في كل شيء يضطر اليه ابن آدم وقد احل الله له وفي (الكافي) عن الصادق (ع) قال : التقية ترس الله بينه وبين خلقه والأخبار عنهم عليهم السلام فيها كثيرة .  
فالتقية واجبة عند الخوف على النفس أو المال أو العرض سواء كان الخوف على نفسه أو على اخوانه المؤمنين . والائمة المعصومين التسعة من ولد الحسين عليهم السلام من بعد جدهم من الامام السجاد

الى الامام الحجة (ع) كلهم عملوا بالتقية حفظاً لأنفسهم ولأسرتهم ولشيعتهم ومحبيهم وحفظاً لمذهبهم وللإسلام أجمع وامروا بها والعقل يحكم بذلك أيضاً وينهى عن التعرض إلى الهلاك والدمار . وقال الله عز وجل « ولا تلقوا بأيديكم إلى التهلكة » وعن أحد الأئمة قال (التقية ديني ودين آبائي) .

الحائري الاحقائي .

سؤال :

هل يجوز شرعاً للمسلم المعافى أن يتبرع بأحد أعضاء جسمه كالعين أو الكلية مثلاً إلى أخيه المسلم المريض أو الى أحد الأقارب الذين تتوقف على تبرعه حياتهم ؟.

علي محمد المهدي

الكويت .

الجواب :

التبرع بالمال والجاه والخدمة جازر مستحب فيه ثواب عظيم اذا كان من تبرع اليه من اخوانه المؤمنين . ويجب أحياناً عند انقاذه من خطر النفس أو الجاه ، وأما التبرع بهلاك نفسه أو بأعضائه وجوارحه لا يجوز وليس غيره كائناً من كان من المسلمين أولى من نفسه بل الانسان أولى من غيره بنفسه . نعم « النبي أولى بالمؤمنين من أنفسهم » وكذلك المعصومين من بعده كل منهم أولى بالمؤمنين من أنفسهم بنص من الله عز وجل . فتضحية المؤمن في سبيلهم والدفاع عنهم وفي حفظ وجودهم بالنفس والجاه والمال والولد وبكل ما يملك جائز بل راجح وواجب . فإن لم يفعل خصوصاً عند طلبهم واستنصارهم واستغاثتهم يعاقب ويصير إلى جهنم وبئس المصير . كما في عرصة كربلاء الذين سمعوا

داعية الإمام أبي عبد الله الحسين عليه السلام واستنصاره ولم ينصروه .  
مصيرهم إلى النار خالدین فیها ولا یخفف عنهم العذاب .

الحائري الاحقائي .

سؤال :

المعروف أن الشريعة الاسلامية الغراء فرضت عقوبة الجلد على الزاني ،  
ولكن هذه العقوبة لم يعمل بها في أكثر البلدان الاسلامية في وقتنا  
الحاضر ، اذا كيف يتوب الزاني إلى ربه ما لم يقام عليه الحد الشرعي  
في الدنيا قبل الآخرة ؟ وماذا يكون موقف الدين في زان لا ينال عقوبته  
في دار الدنيا ؟ الرجاء التكرم بالاجابة مع وافر تقديري واحترامي .  
حميد عبد العزيز السالم

الكويت .

الجواب :

هذا تكليف حاكم الشرع من قبل الشارع المقدس فإذا ثبت عنده  
الزنا باقرار من الزاني مع كمال عقله أربع مرات دفعة بعد أخرى  
من غير اكراه ولا اجبار ، أو بشهادة أربعة عدول بالشروط المذكورة  
في كتب الفقه أمر بقتله أو بجلده ورجمه بعد الجلد أوامر بجمه من  
غير جلد أو أمر بجلده من دون رجم أو أمر بجلده ونفيه بعد الجلد  
والاختلاف من جهة الزاني طبقاً للقواعد الشرعية ان كان محصناً  
أو غير محصن أو مسلماً أو كافراً أو بكراً تختلف العقوبة باختلافه ،  
ولذلك الحكم في الزانية لها ما للرجل الزاني من العذاب والحد إلا  
النفي من البلد فإنه مختص بالرجل ، فإن لم يثبت عليهما الزنا شرعاً  
لا بشهادة ولا بالاقرار على نفسيهما أو تابا الى الله قبل قيام البينة  
عليهما بذلك توبة نصوحا تاب الله عليهما وهو التواب الرحيم .  
الحائري الاحقائي .

سؤال :

مسلم شاهد هلال شهر رمضان وهلال شهر شوال وحده ، ولم يشاهده غيره من المسلمين ولم يثبت الصيام ولا العيد لدى مقلده ، هل يصوم ويفطر هو نفسه أم يأمر أهله ومن هم تحت ولايته شرعاً بالصيام أو الإفطار . أرجو التفضل بالاجابة .

علي محمد المهدي  
الكويت .

الجواب :

إذا حصل لهذا المسلم العلم واليقين بوجود الهلال برؤيته ومشاهدته إياه من غير شك ولا تردد وجب عليه الصيام والإفطار في أول شهر رمضان وأول شوال حتى إذا لم يشاهد الهلال أحد من المسلمين سواه فيصوم ويعيد من غير أن ينتظر إلى حكم مقلده أو الثبوت عنده . وعلمه وتعيينه عنده حجة عليه فقط وأما على أهله وعياله فلا ، إلا بشهادة ثقة عادل غيره مع الاعتقاد بعدالته أيضاً ، أو وجود الشيعاء في المسلمين . يعني إذا شهد في رؤية الهلال خلق كثير وأن لم يكونوا عدولاً وجب على المكلف الصيام أو الإفطار وليس في الولاية أثر في مثل هذه المواقع .

الحائري الاحقائي .

سؤال :-

لا شك في أن الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر واجب على كل مسلم ، ولكن هل يجوز شرعاً المخاطرة بالنفس في سبيل الامر بالمعروف والنهي عن المنكر ؟ كان يكون هناك سلطان جائر أذل الأمة ونهب

أموالها وسى نساؤها وإباح الفحشاء في ربوع البلاد ، وهنا وجب القضاء عليه والتخلص منه ، بقيام احدهم بقتله امثالاً بالتهبي عن المنكر وانقاذ البلاد والامة من شره ومنكره ، فما حكم هذا المسلم القاتل الذي لا شك أنه سيقتل ؟ هل يعتبر عمله هذا أمراً بمعروف ونهياً عن منكر ؟

علي محمد المهدي  
الكويت .

الجواب :-

لا يجوز شرعاً المخاطرة بالنفس في الامر بالمعروف والتهبي عن المنكر ، بل لا يجوز الاقدام عليهما اذا علم بالاهاثة أو علم بعدم التأثير فضلاً عن المخاطرة بالنفس أو العرض أو المال .

ويستثنى من هذه القاعدة الانبياء والاولياء لما في قيامهم من الاسرار والحكم والنتائج الخالدة كقيام الامام ابي عبد الله الحسين عليه السلام بالأمر بالمعروف والتهبي عن المنكر وهو يعلم أنه مقتول لا محالة وذلك كائن بأمر من الله ورسوله . وكذلك يستثنى من أمر النبي أو الامام بالاقدام عليهما وان كان فيه الخطر على نفسه وماله فيجب عليه ذلك لان أمرهما أمر الله عز وجل .

نعم يجب على الانسان الدفاع عن نفسه وعرضه وماله ولو يقتل المتعرض لها ، مثل السارق أو الاجنبي اذا دخل داره بقصد السوء واراد قتله أو قتل أهل بيته او التعرض الى عرضه أو نهب ماله ولم يقنع بالاحسان والوعد ولم يرتدع بالتهديد والوعيد . فهناك جاز له الكفاح وضربه والدفاع بأي وسيلة كانت حتى اذا آل الى هلاكه .

الحائري الاحقائي .

سؤال :-

النبي مرسل من قبل الله والرسول كذلك ، فما الحكمة في ان الله سبحانه وتعالى ينزل الوحي على الرسول ولا ينزله على النبي ، أرجو التفضل بشرح ذلك مع فائق المحبة والاحترام .

عبد الله نجم المزيدي  
الكويت .

الجواب :-

الوحي ينزل من عند الله عز وجل على النبي كما ينزل على الرسول ، ولكن الرسول أفضل من النبي وأعلى درجة فلذا الرسول يشاهد الملك حين اتيانه بالوحي في اليقظة والنوم والنبي يأتيه الوحي في المنام . في الكافي عن الامام الباقر والامام الصادق عليهما السلام : الرسول الذي يظهر له الملك فيكلمه والنبي هو الذي يرى في منامه ، فكل رسول نبي وليس كل نبي رسول .

وقيل ان النبوة هي الاخبار عن الحقايق الالهية والمعارف الربانية وهي الاخبار عن الحق واسمائه وصفاته وافعاله واحكامه وتنقسم الى نبوة تعريف وهي الانباء عن معرفة الله والصفات والاسماء والافعال ، والى نبوة تشريع وهي ذلك مع زيادة تبليغ الاحكام والتأديب بالاخلاق الحميدة والتعلم للاحكام وتسمى هذه رسالة . وعدد الرسل ثلاثمائة وثلاثة عشر كما في الاخبار ، ونبينا صلى الله عليه وآله نبي ورسول واشرف الانبياء والمرسلين .

الحائري الاحقائي .

سؤال :-

لماذا لا تجب الزكاة في غير النقد المسكوك في مذهبنا ؟ علما بان النقد الورقي المتداول حاليا بين الناس يقوم مقام الذهب والفضة حيث ان كل ورقة نقد لا تصدر ما لم يكن هناك ما يقابلها من غطاء ذهبي لدى الجهات المعنية .

علي محمد المهدي  
الكويت .

الجواب :-

هذا الكلام وارد على نفس الذهب والفضة الغير مسكوكين أيضا ، لماذا لا تجب الزكاة فيهما كما تجب في النقد المسكوك ؟ فلو ان الانسان قد كثر منهما قناطر مقنطرة فلا يجب فيها الزكاة . بل الايراد على هذه اولى من الايراد على القرطاس المسكوك . فثبت ان الاجكام الشرعية ليست بالقياس بل يجب اتباعها أين ما كانت وكيف ما كانت كما عند بعض الفقهاء ليس في معاملات هذه القراطيس ربا . وجوزوا صرف ورقة واحدة منها بمائة ورقة ( ورقة واحدة قيمتها مائة دينار بمائة ورقة كل ورقة دينار واحد ) فائة ورقة اثقل من الورقة الواحدة مائة مرة أو أخف قليلا ، ومثل هذه المعاملة جائز في الاوراق ، ولا يجوز في المكيل والموزون ، مثل الذهب والفضة والحنطة والشعير وامثالها حتى اذا كان اثقل أو أكثر بقيراط واحد .

الحائري الاحقائي .

سؤال :-

متى يكون الانسان مسيرا ومتى يكون مخيرا ؟ وهل للانسان خيار

فيما يصيبه من خير أو من شر ؟ أرجو التكرم بالاجابة مع خالص  
تقديرى لسماحتكم .

عبد الله علي المهدي  
الكويت .

الجواب :-

ان الله تبارك وتعالى خلق في الانسان أميران ، آمران وناهيان  
وهما العقل والنفس الامارة بالسوء فالعقل هو الذى يقوده الى الخير  
والصلاح والاصلاح ويأمره بالمعروف وينهاه عن المنكر وهو النبي  
الباطني الذى يهديه الى الصراط المستقيم باذن ربه فيدخله الى رحمة الله  
وجنته .

والنفس هي التي تسوق الانسان الى الشر والفساد والافساد وتأمره  
بالمنكر وتنهيه عن المعروف وهي الشيطان الباطني التي تهدي أصحابها  
الى صراط الجحيم .

فالانسان مخير على كل حال في اتباعهما واختيار أوامرهما  
ونواهيهما ، فاذا اتبع العقل اتبع الله لان الخير كله من الله واذا تبع  
النفس اتبع الشيطان لان الشر كله منه . قال عز من قائل ( ما اصابك  
من حسنة فمن الله وما اصابك من سيئة فمن نفسك ) وقال في اية اخرى  
( قل كل من عند الله ) يعني ان المدد التكويني ( مدد الحياة ) من الله  
تبارك وتعالى فالانسان في كل مكان وفي كل زمان وفي كل عمل من  
الاعمال مختار لا جبر في أعماله ولا اكراه ولو كان هناك جبر واكراه  
لكان العذاب لاهل الشر والفساد ظلم ( ولا يظلم ربك احدا ) وقد  
فصلنا هذا المطلب وشرحناه مبسوطا في الجزء الثاني من هذا الكتاب  
فراجع .  
الحائري الاحقابي .

سؤال :-

ما حكم الشريعة الاسلامية الغراء في موظف حكومي مكلف باخذ الغرامات المالية من الناس المخالفين لقوانين الدولة والذين تصدر عليهم احكام بفرض غرامات نقدية ؟ ثم هل الاسلام يجيز الغرامات المالية كعقوبة جزائية تفرض على الناس المخالفين ؟ رجائي بشرح الاجابة مع الشكر والتقدير .

عيسى أبو عباس  
الكويت .

الجواب :-

الغرامات الغير الشرعية حرام اخذها . واما الشرعية فهي الكفارات بانواعها والديات وأمثالها .

الحائري الاحقائي .

سؤال :-

اذا مات الانسان يُغسَل بثلاثة أنواع من الغسل ، وهي السدر والكافور والماء المطلق ، فما هو الدليل على وجوب غسل الميت بهذه الانواع من الغسل ؟ وماذا لو غسل الميت بواحد أو اثنين من هذه الانواع ، هل يصح الغسل ؟

عبد الله نجم الزبيدي  
الكويت .

الجواب :-

الدليل على وجوب غسل الميت بالسدر والكافور والماء القراح هو امر الشارع المقدس والمكلف لا يحتاج في العقيدة والعمل الى دليل آخر واسرار الاحكام عند الله عز وجل وليس للمكلف ان يطلب

من الشارع الحكمة او العلة الا ما هو بين وواضح لنا من الحكم والعلل ، كما أن ليس للمريض ان يطلب الدليل من الطيب في نعته له من الادوية والعقاقير . فلا يصح الغسل بالسدر فقط أو بالكافور فقط أو بالماء فقط الا عند الاضطراب يعني عند فقدان السدر أو الكافور أو فقدان كليهما فيغسل حينئذ بالماء عن السدر مرة وعن الكافور مرة بنيتهما وبالماء ثالثا . نعم قالوا في علة هذه الاغسال الثلاثة ان الانسان اذا ارتكب من النواقض او الموجبات كالنوم والبول والغائط ، ظهرت آثار الشجرة المنية التي اكل منها آدم على نبينا وآله وعليه السلام على وجهه وذراعيه وعلى قسم من رأسه ورجليه لما كانت مكشوفة عند تناولهما من تلك الشجرة فوجب حينئذ الوضوء وعند الجنابة تظهر آثارها على جسده اجمع كما انه يحس باللذة بتمام بدنه فيجب عليه الغسل من رأسه الى قدميه ويجب ايصال الماء حتى الى اصول الشعر . واما عند موته فتظهر اثارها على الروح والنفس والجسم فكل من الاغسال الثلاثة عن واحد منها والله اعلم .

الحائري الاحقائي .

سؤال :-

ما الدليل على نجاسة الانسان الميت قبل ان يغسل ؟ وهل هناك آيات قرآنية او احاديث نبوية تثبت نجاسة الميت قبل الغسل ؟

عبد الله نجم المزيدي  
الكويت .

الجواب :-

الاحاديث والابخار كثيرة ومن جملتها سئل الصادق عليه السلام لاي علة يغسل الميت قال : تخرج منه النطفة التي خلق منها تخرج من

عينه أو من فيه . رواه الكليني مرسلا عن علي بن الحسين صلوات  
الله عليهما . روضة المتقين في شرح من لا يحضره الفقيه .

كتب محمد بن الحسن الصفار الى ابي محمد الحسن بن علي عليهما  
السلام ، كم حد الماء الذي يغسل به الميت . كما رووا ان الجنب يغتسل بستة  
ارطال من ماء والحائض بتسعة ارطال ، فهل للميت حد من الماء  
الذي يغسل به ، فوقع عليه السلام ( حد غسل الميت يغسل حتى يطهر  
انشاء الله ) .

الحائري الاحقائي .

سؤال :-

بعض فقهاء المذاهب الاسلامية حرّموا اخذ اجر على قراءة  
القرآن الكريم ، فما هو رأى فقهاء الشيعة الامامية في ذلك .

علي محمد المهدي  
الكويت .

الجواب :-

لا بأس باخذ الاجرة على تدريس القرآن الكريم أو على قرائته  
كلا أو سورة منه نيابة عن مؤمن أو مؤمنة حيّاً كانا أو ميتاً .

الحائري الاحقائي .

سؤال :-

يقرأ المصلي في صلاة الصبح والمغرب والعشاء سورة الحمد  
وسورة الاخلاص أو أى سورة أخرى جهرا ، ويقرأها في فرض  
الظهر والعصر اخفاتا ، فما هو السبب في ذلك ؟ وهل هذا متبع عند

المذاهب الاسلامية الاخرى أم في المذهب الجعفرى فقط .

علي محمد المهدي  
الكويت .

الجواب :-

نعم يجب الجهر بالحمد والسورة في صلاة الصبح وفي الركعة الاولى والثانية من صلاة المغرب والعشاء على القول المشهور ، ويجب الاخفات في الظهر والعصر والسبب أمر الشارع والاحاديث المروية عن أهل بيت العصمة عليهم السلام ، وقال بعض علمائنا باستحباب الاخفات في الصلوات الاخفاتية وجواز الجهر فيها والعلة الواقعية عند الله وعندهم بتعليم الله وكذلك الامر عند سائر المذاهب . وهناك علة يذكرها بعض العلماء ليس في ذكرها فائدة .

والحمد لله رب العالمين ، والصلاة والسلام على محمد وآله الطيبين الطاهرين ، ولعنة الله على القوم الكافرين .

الحائري الأحقافي

## من لم يشكر المخلوق لم يشكر الخالق

بعد أن أصبح هذا الكتاب بين يدي القارئ الكريم ، لا يسعني إلا ان اتقدم بخالص الشكر وعظيم التقدير لكل من ساهم في انجازه واخراجه إلى حيز الوجود ، واطح بالشكر والامتنان الرجلين المؤمنين الحاج عبد الله علي الموسى النجادة والحاج علي ظاهر محمد حسن اللذين تبرعا مشكورين بتكاليف طباعة هذا الكتاب ، وليس هذا بغريب عليهما فهما دائماً في مقدمة الرجال المؤمنين الباذلين في سبيل رفعة وحفظ كيان دينهم وعقيدتهم ، كثر الله من أمثالهما من أهل الخير والصلاح . ولا يفوتني أيضاً ان اذكر بالشكر والتقدير ( دار القبس ) ومطابعتها التي قدمت كل المساعدة الممكنة لطبع هذا الكتاب وانجازه بسرعة فائقة ، ويعود الفضل في ذلك الى جميع العاملين في دار القبس وفقهما الله لمرضاته ، وأشكر كذلك اخواني وزملائي اعضاء لجنة الخدمات الدينية والاجتماعية ولجنة الاحتفالات والندوات الدينية بمكتبة الامام الصادق ( ع ) العامة في مسجد الصحاف ، وعلى رأسهم أخي الكبير الاستاذ حسين علي ناصر القطان ، على تأييدهم وتشجيعهم لهذا الكتاب ، ادام الله على الجميع نعمة الصحة والامان في كويتنا العربي المسلم ، متعاونين متضامنين لخدمة ديننا الاسلامي العظيم وعقيدتنا المحمدية السامية .

والله ولي التوفيق ، ، ،

علي المهدي

انتظروا الجزأ  
( الرابع )  
ان شاء الله

## الفهرس

صفحة	
٣	آية قرآنية
٥	صورة سماحة المؤلف
٦	كلمة المؤلف
٩	المقدمة
١٣	في تفسير آيات القرآن المجيد
٤١	في مقامات الائمة المعصومين ( ع )
٦٣	مسائل في احكام الصلاة
٧٣	مسائل في احكام الزواج والطلاق
٨٧	مسائل في احكام الميراث
٩٣	مسائل في احكام متفرقة
١١٧	من لم يشكر المخلوق لم يشكر الخالق

الخطأ	الصواب	السطر	الصفحة
البائسة	البائسة	٢٠	٨١
في	وفي	١٨	٨٢
فحرم	ولا تحرم عليه مؤبدا لا بعد التاسعة ولا بعدها أبدا ولكن تحتاج بعد كل ثلاثة الى محلل .	١٠	٨٢
بالا	أن لا	١٧	٨٢
خل	أخل	١٨	٨٢
معصم	بين	٢	٩٠
استهلاك	استهلاك	١٨	٩٠
الود	الولد	٩	٩١
ولعل	ولعله	١٩	٩١
	هذا اذا كان القبض والإقباض قبل الشرط والا يفسد العقد بفساد الشرط ، نعم أن الولد اذا حلف بالله أو عاهد الله أن أبقاه الله بعد أبيه أن يهب ما يرثه من أبيه لباقي الورثة صح ( المؤمنون عند عهودهم ) ( والموفون بعهدهم اذا عاهدوا ) بقرة ١٧٧ .	٥	٩٢
فالعوام	فالعوام	١٤	٩٧
المعصومين	المعصومون	٢١	١٠٥
ظاهر	ظاهر	٥	١١٧

مع الاعتذار للقارئ العزيز عن هذه الأخطاء المطبعية الغير مقصودة ،  
والجمل التي سقطت سهوا أثناء صف الحروف في المطبعة .  
وبالله التوفيق .

علي المهدي

مطابع دارالقبس - الكويت